أثر الهجرة الدولية للذكور على تمكين زوجاتهم: مصر 2018

سها متولي [*] **وفاء عبد العزيز** [**]

ملخص باللغة العربية:

تؤدي الهجرة دورًا إيجابيًّا في تمكين المرأة من خلال إتاحة الفرصة لزوجات المهاجرين اللاتي لم يهاجرن مع أزواجهن من القيام بالعديد من الأدوار، وتولي المسئوليات التي تعد أحد أشكال تمكينها؛ كما يمكن أن تؤدي هجرة الذكور إلى استقلالية أعلى لزوجاتهم من خلال عمل الزوجات خارج المنزل، والاستقلال السكني عن الأسر الممتدة، وعلى جانب آخر قد يكون للهجرة تأثير سلبي على فرص التحاق الزوجة بسوق العمل نتيجة لارتفاع مسئوليات الزوجة داخل الأسرة، أو من خلال اعتمادها على التحويلات النقدية التي يرسلها الزوج. وقد اهتم البحث بتقدير تأثير حالة الهجرة (هجرة حالية – هجرة عائدة – غير مهاجر) على تمكين الزوجة باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي، وبالاعتماد على بيانات مسح سوق العمل المصري 2018. وقد تم قياس تمكين المرأة من خلال مؤشرين هما: "مؤشر اتخاذ القرار" و"مؤشر حرية الحركة". وقد أشارت النتائج إلى أن تأثير الهجرة على تمكين المرأة تأثير مؤقت حيث انخفض مستوى التمكين انخفاضًا ملحوظًا ومعنويًّا إحصائيًّا بين زوجة المهاجر العائد مقارنة بزوجة المهاجر الحالي، بل كان أدنى من مستوى التمكين للزوجات اللاتي لم يهاجر أزواجهن، كما أن مؤشر اتخاذ القرار يعطي تقديرًا أعلى لمستوى تمكين الزوجة مقارنة بمؤشر حرية الحركة، وكانت المتغيرات ذات تأثير معنوي على تمكين الزوجة سواء من حيث قدرتها على اتخاذ القرار أو حرية الحركة: حالة الهجرة، مدة الحياة الزواجية، تعليم الزوجة. كما أشارت النتائج إلى أن السياق المجتمعي له تأثير كبير على الحد من حرية حركة المرأة مهما تحسنت خصائصها الاجتماعية والاقتصادية، مما يدعو إلى المزيد من التعمق في قياس مؤشر حرية الحركة، وتوصي الدراسة ببناء نماذج لحالات الهجرة بشكل منفصل –في حالة توافر عدد المشاهدات الكافي– للتعرف على تأثير كل حالة والمتغيرات المرتبطة بها بشكل أوضح على مستوى تمكين الزوجة.

الكلمات الدالة: مهاجر حالي – مهاجر عائد – تمكين المرأة – نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي– مصر.

[*] أستاذ مساعد – قسم الإحصاء الحيوي والسكاني – كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة.

[**] مدرس – قسم الإحصاء الحيوي والسكاني – كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة.

1- مقدمة

تعد مصـر أكبر دولة مرسـلة للمهاجرين في الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيا، وهي حاليًا من بين أكبر 10 دول تستفيد من التحويلات المالية بين جميع الدول النامية (Binzel and Assaad, 2011).

وتعاني تقديرات المهاجرين –دائمًا– من التضـارب، وتختلف بحسـب المصـدر، وقد قدر إجمالي عدد المصـــريين بالخارج طبقًا لتعداد 1976 بنحو 1.4 مليون مهاجر، ارتفع إلى 2.25 مليون و2.8 مليون ثم إلى 3.9 مليون مهـاجر من واقع تعـدادات 1986 و1996 و2006 على التوالي (متولي، 2021)، ثم ارتفع هذا العدد بدرجة كبيرة ليصـــل إلى 9.5 مليون مهاجر عام 2017 وفقًا لنتائج التعداد العام للسنة نفسها (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2019).

أما عن تقديرات المهاجرين للعمل فقط من مصـر، فطبقًا لنتائج المسـوح المختلفة، فقد قدر عدد المهاجرين للعمل من "المسح القومي للهجرة الدولية 1985" بنحو 2.8 مليون (فرجاني، 1988)، وقدرت وزارة القوى العـاملـة والهجرة هذا الرقم بنحو 4.7 مليون مهـاجر للعمـل في عـام 2006 (Amer and Fargues, 2014)، ووفقًا لأحدث التقديرات للمسـح التبعي لسـوق العمل المصـري؛ فإن نسـبة المهاجرين للعمل في الفئة العمرية 15–59 انخفضت من 2.7% عام 2012 إلى 2% عام 2018 (David et al., 2019)، بينما قدرت هذه النسـبة من "مسـح الهجرة الدولية من مصـر لعام 2013" بنحو 3.8% للفئة العمرية نفسها (متولي ومحمد، 2016).

والهجرة الدولية من مصـــر هي هجرة ذكور، دافعها الرئيســـى العمل، وتزداد تيارات الهجرة بين الشـــباب الذين ينتمون إلى المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضـــرية (متولي 2021، Binzel and Assaad, 2011)، والغالبية منهم متزوجون بنسـبة تصـل إلى 64.5% (فريد والبطراوي، 2015)، وتشـير نتائج أحدث مسح للهجرة الدولية من مصر أن نحو 73% منهم حاصلون على مؤهلات متوسطة أو أقل، و83% من المهاجرين سـبق لهم العمل قبل الهجرة من مصـر (متولي ومحمد 2016). وتسـتحوذ الدول العربية على الغالبية من المهاجرين المصـريين، حيث بلغت نسـبتهم بهذه الدول أكثر من ثلثيْ المهاجرين المصريين (68.4%) عام 2017(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2019).

وعلى الرغم من أن هناك اهتمامًا واســـع النطاق بقضـــايا الهجرة عالميًا بســـبب ما تحدثه من انعكاسـات مختلفة اقتصـادية واجتماعية وسـياسـية سواء على مسـتوى الفرد أو الأسـرة أو المجتمع، إلا أنه يُلاحظ أن ظاهرة الهجرة الدولية تعاني في مصـــر من قلة المســـوح المتخصـــصـــة، وبالتالي عدم تناول

التأثيرات المختلفة لها بالدرجة الكافية، وإن كانت هذه الدراسات قد اقتصرت على الآثار الاقتصادية للهجرة على المستوى الكلي والجزئي، سواء الآثار المباشرة منها أو غير المباشرة.

وقد أشـــار العديد من الدراســـات إلى أن من أهم المعايير التي تحدد مســـتوى تنمية المجتمع هو مســـتوى تمكين المرأة فيه (Assaad et al., 2015; Nazier and Ramadan, 2018; Yount et al., 2016)، الذي يعد أحد المحاور الأســـاســـية للتنمية، وهو ما تم تأكيده من خلال الأهداف الرئيســـية لبرامج التنمية وسياساتها، وما أقره الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية، والهدف الخامس للتنمية المستدامة الذي طالب بتحقيق المساواة حسب النوع وتمكين المرأة (Kabeer, 2005). كما أشار العديد من الدراسات إلى الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه الهجرة في تمكين المرأة من خلال إتاحة الفرصـــة للســـيدات زوجات المهاجرين اللاتي لم يهاجرن مع أزواجهن من القيام بالعديد من الأدوار التي تعد أحد أشـــكال تمكينها (Mendola and Carletto, 2009; Binzel and Assaad, 2011; Mu and van de Walle, 2011; Rodriguez and Tiongson, 2001; Dicolen and Baconguis, 2020) حيث تتيح هجرة الذكور الفرصـــة لزوجاتهم للتصـرف في الأصـول والممتلكات الخاصـة بشـكل أكبر، واتخاذ القرارات الأسـرية المتعلقة بها وبأبنائها، كالتعليم والصـحة عوضًـا عن زوجها المهاجر، وأيضًـا اتخاذ القرارات المتعلقة بشـراء احتياجات الأسـرة اليومية أو الاحتياجات المعمَّرة، إلى جانب قرارات زيارة الأهل والأقارب وتحديد خيارات الإنجاب، ويعد اتخاذها لهذه القرارات أو المشاركة في اتخاذها شكلًا من أشكال استقلالها (العليوي، 2001; Gaye and Jha, 2011; Bhurtyal, 2015). كما يمكن أن تؤدي هجرة الذكور إلى اسـتقلالية أعلى لزوجاتهم من خلال عمل الزوجات خارج المنزل، والاستقلال السكني عن أفراد الأسرة الممتدة (Yabiku et al., 2009)، وعلى جانب آخر قد يكون للهجرة تأثير سلبي على فرص التحاق الزوجة بسوق العمل نتيجة لارتفاع مسئوليات الزوجة داخل الأسـرة الأمر الذي يحملها أعباءً وأعمالًا دون أجر، ويحد من فرص التحاقها بسـوق العمل، أو من خلال اعتمادها على التحويلات النقدية التي يرسلها الزوج، وهو ما يعد تقليلًا من أحد أشكال تمكين المرأة (Binzel and Assaad, 2011؛ Bhurtyal, 2015؛ Khan and Valatheeswaran, 2016؛ Démurger, 2015).

الأمر الذي يدعو للتساؤل حول ما إذا كان لهجرة الزوج خارج الدولة دور في تنمية المجتمع ليس فقط من خلال زيادة التحويلات المالية وتوفير العملة الأجنبية، ولكن من خلال تأثيرها الإيجابي على إتاحة الفرصـــة لمن خلف وراءه من زوجة للاضـــطلاع بأدوار لم تكن لتقوم بها في وجود الزوج واتخاذ القرارات الأمر الذي يدعم تمكين المرأة (الزوجة)؟

ولذلك يهتم البحث الحالي بتقدير تأثير حالة الهجرة (هجرة عائدة – هجرة حالية) على تمكين المرأة، وتوضـــيح اختلافاتها على مســـتوى تمكين المرأة، وذلك من خلال بناء دليل لتمكين المرأة والتعرف على التباينات بين خصـــائص الذكور المهاجرين (الحاليين – العائدين) وغير المهاجرين التي يمكن أن تؤدي دورًا في مستوى تمكين زوجاتهم.

2- الإطار النظري لتأثير الهجرة الدولية للذكور على تمكين المرأة

يُعد تمكين المرأة (الزوجة) جزءًا مهمًّا من عملية إدارة الهجرة (Dicolen and Baconguis, 2020). وقد قدمت Kabeer, 1999; 2005 تعريفًا لتمكين المرأة يمكن الاعتماد عليه لدراسة ما إذا كان لهجرة الذكور تأثير إيجابي على وضـــع زوجاتهم اللاتي لم يهاجرن معهم اقتصـــاديًّا واجتماعيًّا. فقد عرفته بأنّه: العملية التي تُشـــير إلى امتلاك المرأة للموارد وقدرتها على الاســـتفادة منها وإدارتها بهدف تحقيق مجموعة من الإنجازات؛ وبناءً على هذا التعريف تتبيّن أهمية توافر ثلاثة عناصـــر مترابطة لتســـتطيع المرأة ممارســـة اختياراتها الفردية؛ وهي: الموارد Resources، والإدارة/القدرة Agency، والإنجازاتAchievements. ويُشير عنصر الموارد إلى التوقعات والمخصصات المادية، والاجتماعية، والبشرية؛ أمّا الإدارة فتُشير إلى قدرة المرأة على تحديد أهدافها الاستراتيجية التي تريد الوصـول إليها في حياتها، والتصـرّف بناءً على تلك الأهداف، واتخاذ القرارات بناءً على نتائج تلك الأهداف؛ أمّا الإنجازات فهي تُشير إلى النتائج التي تبدأ من تحقيق مستوى معيشي كريم إلى تحقيق مبدأ تمثيل المرأة سياسيًّا. وبالتالي؛ فإنه في ظل الإقرار بأن الهجرة الدولية هي هجرة ذكورية، حيث غالبًا ما يترك الذكور زوجاتهم وراءهم ليتولوا مسئولية أسرهم في غيابهم، هذا الوضـع يعزز القدرة التفاوضـية للزوجات بوصـفهن رؤساء لأسرهن في غياب الزوج، وبالتالي يمكنهن من اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الأصـول والشـئون المالية للأسـرة ورعاية الأطفال من النواحي التعليمية والصـحية، في ظل توافر موارد أفضـل نتيجة تحويلات الزوج، الأمر الذي يزيد من سلطات الزوجة ويدعم من مكانتها داخل أسرتها وداخل المجتمع.

وقد أشـــار العديد من الدراســـات التي اهتمت بتأثير هجرة الزوج على تمكين زوجاتهم اللاتي ظلوا في دول المنشـــأ دون مرافقة أزواجهن، والتي تمت في دول مختلفة مثل: جواتيمالا (Hughes, 2011) والمكسيك (Amuedo-Dorantes and Pozo, 2006)، ومصر (Binzel and Assaad, 2011)، والصين (Mu and van de Walle, 2011) أن هناك العديد من الخبرات التي اكتســـبتها تلك الزوجات؛ أولًا من حيث عنصـر إتاحة الموارد كانت أفضـل المكتسـبات هي: التأمين المادي، وإتاحة الفرصـة للانخراط في خدمة المجتمع والمشـــاركة في الأنشـــطة الخدمية، ثانيًا من حيث قدرة النســـاء اللائي تركن وراءهم على تحديد

أهدافهن والعمل من أجلهن، كانت أفضل تجاربهن: ممارسة دوريْ الأبوة والأمومة؛ والمشاركة في سوق العمل، وأيضًا إتاحة الفرصة للتعليم والتدريب. كما كان اتخاذ القرارات في استخدام مواردهن المتاحة في العمل أفضل تجاربهن من حيث عنصر الإنجازات الخاص بتمكين المرأة.

ولكن من ناحية أخرى، كان لهجرة الأزواج آثار سلبية على وضع زوجاتهم، حيث يمكن لهجرة الأزواج أن تحد من مشاركة الزوجات في قوة العمل، نتيجة لتحمل الزوجة لمزيد من المسئوليات التي تعوق المشاركة في سوق العمل، كما أن هناك مسألة أكثر إشكالية هي التعرض لمتلازمة اضطرابات الاكتئاب (Penelope Syndrome)، نتيجة لتولي المزيد من المسؤوليات والأدوار التي يتركها الزوج، إلى جانب وضع قيود على تحرك المرأة والسيطرة على أسلوب حياتها اليومية، سواء من الزوج أو من الأقارب، وأيضا الضغوط الاجتماعية التي تحد من ممارستها لسلطاتها بحرية (Alarcon, 2012 ; Hughes, 2011).

وقد تعددت طرق **قياس تمكين المرأة** التي يمكن أن تعكس الجوانب المختلفة لتمكين المرأة، فبينما أشارت دراسة عبد الموجود 2014، إلى أنه يمكن قياس تمكين المرأة من خلال مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة باختيار العدد الأمثل للأطفال، والتوقيت المناسب للإنجاب، واتخاذ القرارات المتعلقة بالمشتريات وتخصيص جزء للادخار، واتخاذ القرارات الخاصة بصحتها مثل: قرار ذهابها للطبيب، واستخدامها وسيلة لتنظيم الأسرة، واختيار نوع الوسيلة؛ بينما ذهب بعض الباحثين إلى أنه يمكن قياس تمكين المرأة من خلال نسبة المشاركة في العمل، وهو المفهوم الاقتصادي للتمكين، حيث إن التبعية الاقتصادية التي تعاني منها المرأة وافتقارها في كثير من الأحيان إلى الحق في الملكية أو الحصول على التمويل قد يعرقل قدرتها على رعاية نفسها وأسرتها وتحقيق الاستقلال الاقتصادي، كما أن لعمل المرأة دورًا في إسهامها في رفع مستوى الدخل الأسري، وتحسين حالة المسكن (Schuler and Hashemi, 1994؛ العزاوي، 2012). أما من المنظور الاجتماعي فيعد التعليم من أهم أبعاد التمكين وطرق قياسه، فالتعليم من شأنه أن يرفع مستوى إسهام المرأة في تحسين أحوال أسرتها، ويحسن من اختياراتها، وبالتالي يرفع من مكانتها داخل الأسرة، وقد أشارت دراسة (EL-Sheneity, 2012) إلى أن التعليم والعمل مؤشرات غير مباشرة لتمكين المرأة، بينما تعد مشاركة السيدة في اتخاذ قرارات داخل الأسرة المعيشية مؤشرات مباشرة لتمكين المرأة.

وكما هو مستقر منذ سنوات طويلة؛ فإن اتخاذ قرار الهجرة مدفوع دائمًا بمحصلة المقارنة بين عوامل الجذب والطرد في كل من بلد المنشأ وبلد الاستقبال، مثل: مستويات الدخل في دولة المنشأ، توافر فرصة عمل أفضل ومستويات الأجور في بلد الاستقبال، إلى جانب العلاقات السياسية وسهولة الوصول إلى بلد المقصد.

ويوضح الشكل رقم (1) المتغيرات المختلفة التي يمكن أن تؤثر على تمكين المرأة حسب حالة الهجرة لزوجها، وتفترض الدراسة أن يختلف تأثير ودور العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية على تمكين المرأة باختلاف حالة الهجرة لزوجها: مهاجر حالي، مهاجر عائد، غير مهاجر. ويعدُّ تمكين الزوجة أمرًا متوقعًا في حالة المهاجر الحالي خاصة في حالة الأسرة النووية، وبشكل خاص كذلك إذا كانت مقيمة في الحضر، وهو افتراض بديهي. وبالتالي؛ فإن المرأة تعدُّ متمتعة بدرجة من درجات التمكين إذا كانت لها مشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بعد عودته من الهجرة، وإذا كان زوجها غير مهاجر.

وتفترض الدراسة أن تمكين المرأة يزداد مع تقدم **العمر**، فالمرأة الأكبر سنًّا فرصتها في التمكين أكبر من الأصغر سنًّا داخل الأسرة سواء في الريف أو في الحضر (Assaad et al., 2015؛ EL-Sheneity, 2012). كما أنه من المفترض أن عمر الزوجة عند الزواج الحالي له تأثير على مستوى تمكين المرأة، حيث إن الزواج المبكر يمكن أن يؤدي إلى انخفاض مستوى تمكين المرأة المصرية ومشاركتها في اتخاذ القرار بغض النظر عن محل الإقامة، ويرجع ذلك إلى قلة خبرة الزوجة بالقرارات التي يمكن أن تشارك فيها، وبالتالي فطول مدة الحياة الزوجية من المفترض أن يؤدي إلى زيادة فرص تمكين الزوجة داخل الأسرة (Assaad, et al. , 2015؛ علي، 2000). وكلما زاد الفرق في العمر بين الزوجين لصالح الزوج قلَّتْ فرص تمكين الزوجة.

ولمحل الإقامة تأثير على تمكين الزوجة خلال هجرة زوجها، فالسيدات اللائي يعشن في أسر بها زوج مهاجر في المناطق الريفية من الأرجح أن يعملن في أنشطة غير مدفوعة الأجر مقارنة بالسيدات في الأسر التي ليس بها زوج مهاجر. علاوة على ذلك؛ فإن انتشار نمط الأسرة الممتدة في الريف له دور في انخفاض مؤشر تمكين المرأة في هذه المناطق، التي تحتكم إلى عادات وتقاليد تمنع المرأة من اتخاذ قرارات داخل الأسرة أو المشاركة فيها (علي، 2000؛ Assaad et al., 2015؛ Binzel and Assaad, 2011).

يوفر ارتفاع **المستوى التعليمي** للمرأة فرصًا للكثير من الاختيارات والقرارات التي من بينها مشاركة الزوج في تحديد عدد الأطفال الأمثل لهما، واختيار التعليم المناسب للأبناء، ووضع حلول مناسبة للمشكلات الزوجية، كما يقلل درجة تعرضها للعنف من قبل زوجها، وبالتالي ارتفاع مكانتها داخل الأسرة سواء كانت أسرة نووية أو أسرة ممتدة، الأمر الذي يساعد على دعم تمكين المرأة في المجتمعات الريفية والحضرية خاصة في أثناء هجرة الزوج. وعلى العكس؛ أشار بعض الدراسات إلى أنه لا توجد علاقة معنوية بين تعليم المرأة وقدرتها على مشاركة زوجها في بعض القرارات. وعلى جانب آخر، يسهم ارتفاع مستوى **تعليم الزوج** في تدعيم تمكين المرأة (Kamal, 2006; Assaad et al. , 2015؛ علي، 2000؛ العليوي، 2001). وتفترض الدراسة أن انخفاض المستوى التعليمي للسيدة مقارنة بزوجها يقلل من تمكينها

(Nazier and Ramadan, 2018). وكلما زاد الفرق في المستوى التعليمي بين الزوجين لصالح الزوج قلت فرصة الزوجة في التمكين بغض النظر عن المستوى التعليمي، والعكس عند ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة مقارنة بزوجها.

كما تفترض الدراسة أن **عمل الزوجة** خاصة إذا كان بأجر نقدي يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع مؤشر تمكينها في الأسرة سواء في الريف أو في الحضر، حيث تزيد فرصة الإناث العاملات في اتخاذهن للعديد من القرارات، كما يمكِّنها من رفع المستوى الاقتصادي للأسرة والإسهام في صنع القرارات داخل أسرتها، ولكن أيضًا من شأن **هجرة الزوج** أن تؤدي إلى نتائج عكسية، حيث يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع مسئوليات الزوجة داخل الأسرة الأمر الذي يجعلها تمارس الأعمال المنزلية دون أجر بشكل أكبر من التحاقها بسوق العمل (العليوي، 2001). وفي دراسة قام بها (Binzel and Assaad, 2011) وجدا انخفاضًا في مشاركة زوجات المهاجرين بسوق العمل **سواء بالريف أو الحضر**، وقد أرجعا تفسيرها إلى أنها ناتجة عن تأثير التحويلات المالية للأسرة. كما يجب ألا يتجاهل الباحث دور التكنولوجيا واستخداماتها ووسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة المرأة لبعض الأعمال، بل قد أشار بعض الدراسات إلى أن الرقمنة والأعمال المرتبطة بها تفضل قوة العمل من السيدات أكثر من الذكور (المجلس القومي للمرأة، 2018).

كما أن **عمل الزوج ومهنته** داعم لمشاركة المرأة في اتخاذ القرار أو مثبط لها، وأيضًا يعدُّ العمل والمهنة من المتغيرات الأكثر أهمية في اتخاذه لقرار الهجرة (Assaad et al. , 2014).

هناك خلاف حول دور **عدد الأبناء الأحياء أو السابق إنجابهم** في التأثير على تمكين المرأة داخل الأسرة، فبينما أشار بعض الدراسات إلى أنه يؤدي إلى ارتفاع مؤشر تمكين السيدة وخصوصًا في الأسر الممتدة، حيث يعطيها سلطة أكبر ويمكنها من المشاركة في صنع القرار داخل الأسرة (; العليوي، 2001; Bhurtyal, 2015)، وأشارت دراسة أخرى أجريت في مصر إلى أن ارتفاع مؤشر التمكين لدى السيدة التي لديها عدد أقل من الأبناء أحياء سواء في الريف أو في الحضر، حيث إن السيدات التي تقل لديهن الخصوبة المرغوبة هي فئة المتعلمات وذوي المستوى الاقتصادي المرتفع (EL-Sheneity, 2012). وتجدر الإشارة إلى أن عدد الأطفال الأحياء لدى الأسرة يمكن أن يؤثر في قرار هجرة الزوج، فيمكن أن تؤدي زيادة العدد إلى زيادة الأعباء التي تعد دافعًا لهجرة العائل الرئيسي للأسرة، ويمكن أن تؤدي أيضًا زيادة العدد إلى دفع الزوج للبقاء دون هجرة بسبب مساعدة الأبناء له في العمل (Binzel and Assaad, 2011؛ Sevoyan, 2011؛ Khan and Valatheeswaran, 2016).

شكل (1) الإطار النظري لمحددات تمكين الزوجة حسب حالة الهجرة لزوجها

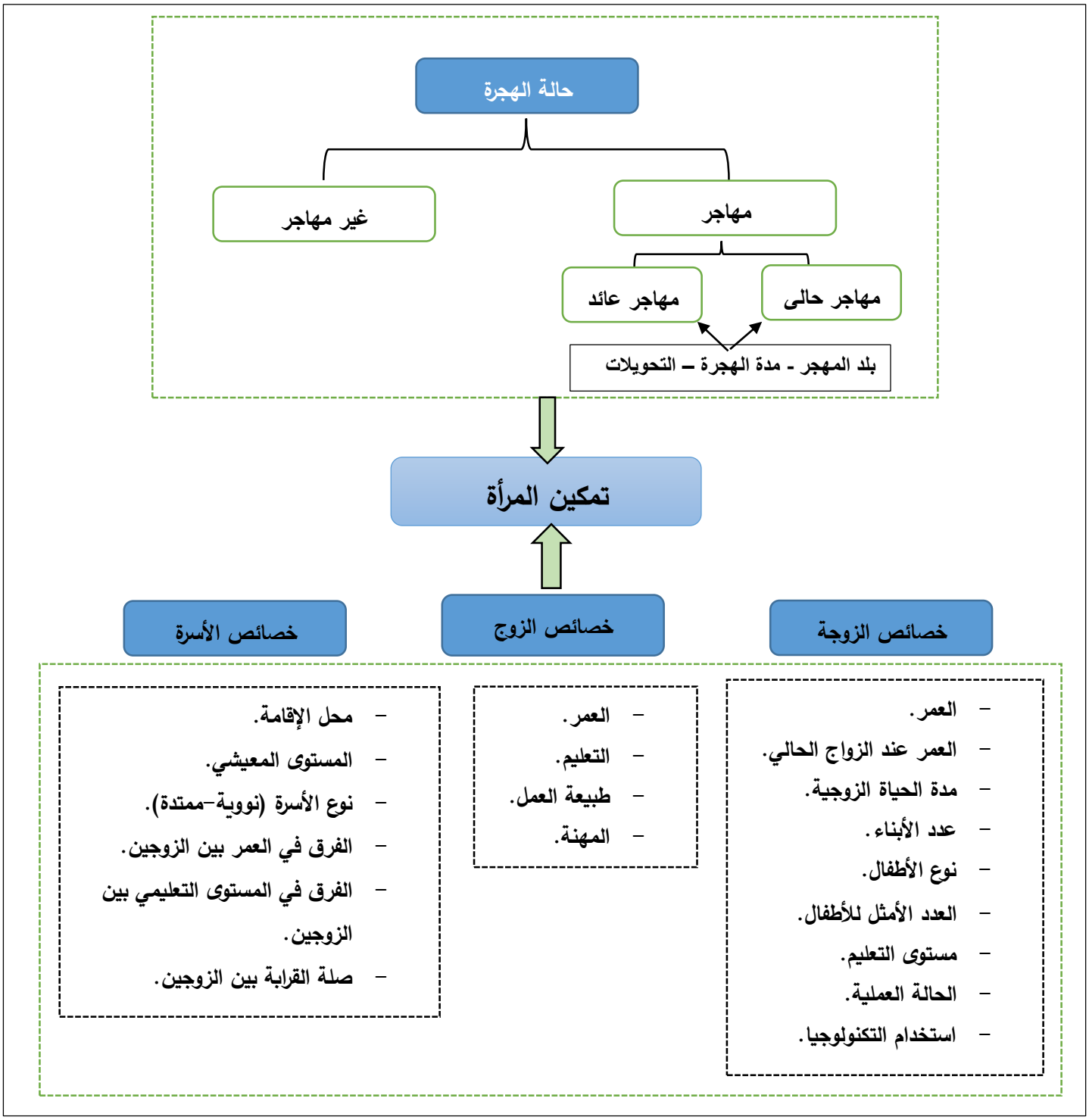

المصدر: تم تطويره من خلال الباحثتين

يزداد وضع المرأة قوة في أسرتها حسب **نوع الأبناء** وخاصة في الريف، حيث تمنح المرأة إمكانية حق المشاركة في صنع القرار بشكل أكبر في حالة وجود ابن ذكر، كما يؤدي نوع الأبناء دورًا في اتخاذ

الزوج لقرار الهجرة (أبومندور وآخرون، 1989) ويشير أيضًا العدد الأمثل للأبناء بالنسبة للزوجة إلى درجة تمكينها في حالة تساوي هذا العدد مع العدد الفعلي، أو العدد المرغوب فيه للأبناء الأمر الذي يعني ممارستها لقراراتها الإنجابية.

يؤثر **نوع الأسرة سواء كانت أسرة ممتدة أو نووية** على دور الزوجة ومكانتها وسلطتها في غياب الزوج، حيث تنخفض قدرة المرأة على امتلاك أصول واتخاذ قرارات، وتوكل هذه السلطة لأهل الزوج في حالة الأسرة الممتدة، وتنتشر **الأسر الممتدة** في المناطق الريفية التي يعيش فيها الابن المتزوج مع والده في المنزل نفسه، حيث يكون الوالد في الغالب هو كبير الأسرة والمتحكم فيها، وبالتالي **عند هجرة الابن** تنتقل سلطة الأسرة الصغيرة الى والد الزوج أو أخيه الذي يكون له السلطة على زوجة الابن بالإضافة إلى تلقيه التحويلات المالية، ومن المفترض أن ينخفض مؤشر تمكين المرأة في هذا النوع من الأسر، أما الأسر النووية التي تنتشر في المناطق الحضرية فتصبح فيها الزوجة **هي رئيسة الأسرة بعد هجرة زوجها، وهذا** من شأنه أن يساعد في ارتفاع مستوى مؤشر التمكين لدى المرأة وظهور مشاركتها في قرارات أسرتها في أثناء غياب زوجها، وتمكينها من تلقي التحويلات المالية والتصرف فيها وإدارة دخل الأسرة (Malik, 1993؛ علي، 2000 ؛ Bhurtyal, 2015).

وتؤدى التحويلات النقدية التي يرسلها المهاجر إلى لجوء زوجات المهاجرين إلى الأعمال المنزلية أكثر من التحاقها بسوق العمل خصوصًا لدى السيدات الريفيات، حيث يلجأن إلى أعمال غير مدفوعة الأجر كالأعمال المنزلية، أما في المناطق الحضرية فتعتمد الأسرة على التحويلات النقدية التي يرسلها الزوج من الخارج بشكل كلي الأمر الذي يمكن أن يقلل من شأن عمل المرأة مقابل أجر نقدي أو يعززه على حسب إن كانت تغطي هذه التحويلات احتياجات الأسرة أم لا، كما يمكن أن تؤثر التحويلات المالية على ارتفاع مستوى معيشة الأسرة مقارنةً بالأسر التي لا يوجد بها فرد مهاجر، ويمكن أيضًا للتحويلات النقدية أن تساعد على استقلال أسرة الزوج المهاجر عن الأسرة الممتدة (في المناطق الريفية) وتؤدي إلى تكوين أسرة نووية مستقلة تكون فيها الزوجة هي صاحبة القرار فيها في أثناء غياب زوجها المهاجر وتشاركه في اتخاذ القرار عند عودته (Bhurtyal, 2015 ؛ Khan and Valatheeswaran, 2016 ؛ Binzel and Assaad, 2011). كما أنه من المفترض أن يؤدي **امتلاك الزوجة للأصول** إلى تدعيم تمكينها داخل الأسرة وقدرتها على المشاركة في صنع القرار مثلما يكون لديها القدرة على التصرف في تلك الأصول (Malik, 1993 ؛Assaad et al. , 2015).

كما تؤثر **مدة هجرة الزوج** على سلطات زوجته وخصوصًا في الريف، فكلما طالت مدة هجرة زوجها زاد احتمال استقلالها، حيث يمكن أن يتحول عدد من الأسر الممتدة إلى أسر نووية مع طول مدة

هجرة الزوج، بالإضـافة إلى اتخاذ الزوجة للقرارات الخاصـة بها وبأبنائها المرتبطة بالتعليم والصـحة كلما زادت مدة الهجرة (أبومندور وآخرون، 1989).

3- مصدر البيانات

تعتمد الدراسـة على بيانات المسـح التتبعي لسـوق العمل المصـري عام 2018، الذي قام بإجرائه منتدى البحوث الاقتصادية ERF بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وهو مسح ممثل على المسـتوى القومي، وعلى مسـتوى الأقاليم الجغرافية؛ ويوفر المسـح قسـمًا خاصًّـا بخصـائص الهجرة العائدة، **ويعرف المسـح المهاجر العائد** بأنه: الفرد في الفئة العمرية (15–59) سـنة الذي سـبق له العمل بالخارج لمدة 6 شهور فأكثر. كما أن هناك استمارة خاصة بالهجرة الحالية لأي فرد مهاجر داخل الأسرة، يضـم أسـئلة حول العديد من خصـائص المهاجر وظروف هجرته، بجانب اسـتمارة عن التحويلات النقدية الواردة من الزوج المهاجر. **ويعرف المسـح المهاجر الحالي** بأنه: كل فرد أقام مع الأسـرة 6 شـهور على الأقل قبل السفر، وفي العمر 15 سنة فأكثر. وحيث إن هدف الدراسة هو تقدير تأثير هجرة الذكور على تمكين زوجاتهم، فإنه لابد أن يكون المهاجر متزوجًا. وعليه؛ فإن عينة التحليل سـوف تكون عدد الزوجات للذكور في الفئة العمرية 15–59، ويبلغ حجمهن (10,959) سـيدة، من بينهن 496 زوجة لذكر مهاجر حالي –أي مهاجر وقت المسح– بنسبة (4.5%)، و1139 زوجة لمهاجر عائد بنسبة (10.4%)، وأخيرًا 9,324 زوجة لذكر غير مهاجر (85.1%)، مع الأخذ في الحسـبان أنه لم يكن هناك سـوى 10 حالات فقط لمهاجر له أكثر من زوجة.

4-الأسلوب الإحصائي

تم قياس تأثير هجرة الأزواج على مستوى تمكين زوجاتهم للأسر التي بها زوج مهاجر وقت المسح، وكذلك للأسر التي بها أزواج عائدين من الهجرة، ثم للزوجات من غير المهاجر، وذلك من خلال بناء مؤشرين لتمكين الزوجة هما: "**مؤشر اتخاذ القرار**" و"**مؤشر حرية الحركة**". ويوفر المسح عددًا من المتغيرات التي تتيح قياس تمكين المرأة ومشاركتها في صنع القرار داخل الأسرة (الملحق أ). وذلك من خلال 6 أسئلة حول القرارات التي يمكن أن تشارك فيها داخل الأسرة، والتي سوف تُمثل "**مؤشر اتخاذ القرار**" وتم إعادة تكويد الإجابات لتلك الأسئلة بحيث تأخذ الكود "2" إذا قامت الزوجة بمفردها باتخاذ القرار، والكود "1" لو كان قرارًا مشتركًا مع الزوج أو الوالدين، والكود "صفر" لو لم يكن لها دور في اتخاذ القرار. كما يوفر المسح عدد 4 أسئلة حول قدرة الزوجة على حرية الحركة تمثل "**مؤشر حرية الحركة**"، وتم إعادة تكويد الإجابات إلى أربع قيم؛ القيمة 4 إذا كانت تذهب وحدها دون إذن، القيمة 3 لو كان الذهاب لوحدها بعد إخباره،

القيمة 2 الذهاب لوحدها ولكن يجب أن تأخذ الإذن أولًا، وأخيرًا القيمة 1 لو كانت الإجابة لا يمكن أن تذهب لوحدها. وبتطبيق أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis على القرارات التي يمكن أن تشارك المرأة فيها داخل المنزل، والتي تشير إلى درجة تمكينها؛ ثم تم تقسيم كل مؤشر على حدة إلى ثلاثة مستويات للتمكين (متغير ترتيبي): المستوى الأول (المستوى المنخفض) ويأخذ القيمة 0 والمستوى الثاني يأخذ القيمة 1 وأعلى مستويات التمكين هو المستوى الثالث ويأخذ القيمة 2.

ولتقدير تأثير الهجرة الدولية للأزواج على تمكين زوجاتهم لكل من مؤشريْ اتخاذ القرار وحرية الحركة تم تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي Ordinary Logistic Regression الذي يشترط فرض الخطوط المتوازية (parallel-lines assumption) لتأثير المتغيرات المستقلة عبر أوجه المتغير التابع (M−1)، أي إن معلمات المتغيرات المستقلة لا تختلف باختلاف أوجه المتغير التابع(M−1) حيث:

- y_j هو متغير تمكين الزوجة الترتيبي، ويتكون من عدد M=3 فئة، حيث $i = 1$ تمثل المستوى الأدنى، و$i = 2$ تمثل القيمة الترتيبية الثانية للتمكين، وهكذا.

وسوف يتم استخدام الأمر (gologit2) الذي يسمح باستخدام أوزان العينة وإجراء اختبار (parallel-lines assumption) في حالة وجود أوزان. وفي حالة وجود اختلال –شرط توازي الخطوط– يتم الانتقال من نموذج (parallel-lines model) إلى نموذج (The partial proportional odds) الذي يسمح بأن تكون بعض معلمات المتغيرات المستقلة المدرجة التي لا تتوافر فيها شرط توازي الخطوط الأمر الذي يؤدي إلا اختلاف قيمتها باختلاف قيم أوجه المتغير التابع محل الدراسة.

- **ويفترض نموذج** (parallel-lines model) أن معلمات(β) للمتغيرات المستقلة X تأخذ القيمة نفسها لكل الأوجه j وهو ما يسمى (parallel-lines assumption) ما عدا الثوابت (α_j) فإنه يمكن كتابة احتمال ($Y_i > j$) بالشكل التالي:(Williams, 2006)

$$P(Y_i > j) = g(X\beta) = \frac{exp(\alpha_j + X_i\beta_i)}{1+\{exp(\alpha_j + X_i\beta_i)\}} \quad , j = 1,2, \dots, M-1$$

حيث إن:

X هي المتغيرات المستقلة المدرجة بالنموذج.

β هي معلمات المتغيرات المستقلة X.

α_j ثوابت

- **أما نموذج (The partial proportional odds model)** فهو يسمح بأن يأخذ بعض المعلمات (β) القيمة نفسها لكل الأوجه j لمتغير التابع بينما بعضها الآخر قد تختلف قيمته باختلاف الأوجه j للمتغير التابع. فعلى سبيل المثال: لو تم اختبار توازي الخطوط، وتم قبول

الفرض العدمي للمتغيرات ($X_1,X_2,\ldots,X_k$) فإن معلمات هذه المتغيرات لن تختلف قيمتها باختلاف أوجه المتغير التابع محل الدراســـة، بينما في حالة عدم قبول الفرض العدمي للمتغيرات ($X_{k+1},$ $X_{k+2},\ldots,X_{K+m}$) فبالتالي ســـوف تختلف قيم معلماتها باختلاف قيم أوجه المتغير التابع، ويتم صياغتها في الشكل التالي:

$$P(Y_i > j) = \frac{exp(\alpha_j + X_{1i}\beta 1 \ + X2_{2i}\beta 2 \ + \ldots + X_{ki}\beta k \ + X_{k+1i}\beta_{k+1j} + \ldots + X_{k+mi}\beta_{k+mj})}{1+\{exp(\alpha_j X_{1i}\beta 1 \ + X2_{2i}\beta 2 \ + \ldots + X_{ki}\beta k \ + X_{k+1i}\beta_{k+1j} + \ldots + X_{k+mi}\beta_{k+mj})\}}$$

حيث إن

$$j = 1,2, \ldots, M-1$$

5- النتائج

5-1 مستوى تمكين الزوجة

توضح النتائج أن ثلث السيدات لديهن مستوى مرتفع من التمكين سواء تم قياسه بمؤشر اتخاذ القرار أو حرية الحركة (تنخفض النسبة قليلًا عن الثلث في حالة مؤشر اتخاذ القرار)، بينما نحو نصف السيدات لديهن مستوى منخفض من التمكين خاصة عند قياسه بمؤشر حرية الحركة مقارنة بمؤشر اتخاذ القرار (49.5% و42.8%، على التوالي) (جدول ب بالملحق).

كما تشير النتائج إلى أنه –بصفة عامة– يأخذ المستوى المرتفع من تمكين السيدات نمطًا يتفق مع ما استقرت عليه دراسات تمكين المرأة، سواء تم قياسه بمؤشر اتخاذ القرار أو مؤشر حرية الحركة. فيرتفع مستوى تمكين الزوجة كلما ازداد عمرها وارتفع عمرها عند الزواج، وكلما زادت مدة الحياة الزواجية، وكلما ارتفع مستوى تعليمها[1] أو امتهنت بمهن ذات مهارة عالية، وبين اللاتي لديهن أطفال ويقمن في أسر نووية، واللاتي يقمن في الحضر، واللاتي يستخدمن التكنولوجيا، واللاتي ليس لديهن صلة قرابة بزوجها. وأيضًا كلما ارتفع عمر الزوج ومستواه التعليمي والممتهن مهنًا ذات مستوى مهاري مرتفع وعند ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة. وتبين النتائج أن نسبة من لديهن مستوى تمكين مرتفع تبلغ أقصاها بين اللاتي لديهن تعليم جامعي فأعلى (39.8%) طبقًا لمؤشر اتخاذ القرار واللاتي تمتهن مهنًا ذات مستوى مهاري مرتفع (38.4%) طبقًا لمؤشر حرية الحركة.

وقد تم إجراء اختبار "مربع كاي" لاختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة محل الدراسة والمتغيرين التابعين (مؤشر اتخاذ القرار– مؤشر حرية الحركة)، وأشارت نتائج الاختبار أن كل المتغيرات

[1] يأخذ نمط التمكين تبعًا لمستوى تعليم الزوجة وتعليم الزوج عند قياسه بمؤشر حرية الحركة نمطًا مغايرًا. فترتفع نسبة الممكنات بين الأميات، وكذلك بين المتزوجات لزوج أمي لتتجاوز النسبة بين من لديهن تعليمًا متوسطًا أو جامعيًا.

المستقلة ذات علاقة معنوية مع المتغيرين التابعين باستثناء المتغيرين: عمر الزوجة عند الزواج الحالي، الحالة العملية للزوج، فلم يكونا معنويين في حالة مؤشر حرية الحركة القرار، بينما كان متغير الفرق في العمر غير معنوي في كلا المؤشرين. كما أشارت النتائج أن مستوى المعنوية أعلى بين المتغيرات المستقلة ومؤشر اتخاذ القرار مقارنة بالوضع في حالة مؤشر حرية الحركة.

5-2 التباينات في مستوى تمكين الزوجة حسب حالة هجرة الزوج

5-2-1 التوزيع النسبي لمستويات مؤشرات تمكين المرأة حسب حالة هجرة الزوج: مصر 2018

عند دراسة التباينات في مستوى تمكين المرأة حسب حالة هجرة الزوج، تأخذ مستويات التمكين شكلًا مغايرًا عن المستوى العام خاصة بين الزوجات اللاتي زوجهن مهاجر حاليًا. فيشير الشكلان (2)، (3) إلى النتائج التالية: السيدات المتزوجات لأزواج مهاجرين وقت المسح ممكنات بدرجة أكبر عن الثلث، فتبلغ نسبة من لديهن مستوى تمكين مرتفع إلى ما يقرب من ثلاثة أرباع السيدات (70.5%) إذا تم قياس التمكين بمؤشر اتخاذ القرار، وتتجاوز النسبة النصف (53.1%) إذا تم قياس تمكينهن حسب مؤشر حرية الحركة. كما يشير كلا المقياسين إلى أن زوجة المهاجر الحالي هي الأكثر تمكينًا مقارنة بكلٍ من زوجة المهاجر العائد أو زوجة غير المهاجر. بينما كانت زوجات المهاجرين العائدين الأقل تمكينًا، ويتركزن في أقل مستويات التمكين بنسب 46.5% و55.2% لمؤشر اتخاذ القرار ومؤشر حرية الحركة، على التوالي.

شكل (2) التوزيع النسبي لمستويات مؤشر اتخاذ القرارات حسب حالة الهجرة للزوج: مصر 2018

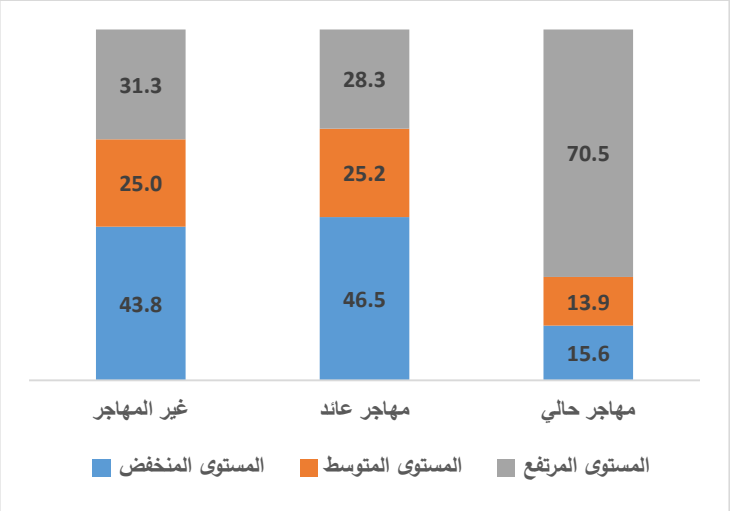

شكل (3) التوزيع النسبي لمستويات مؤشر حرية الحركة حسب حالة الهجرة للزوج: مصر 2018

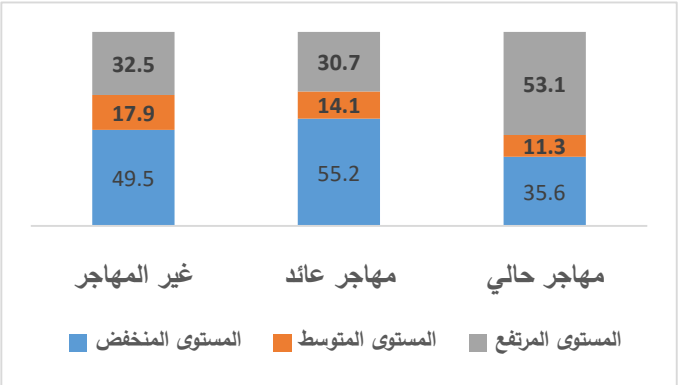

5-2-2 التباينات في مستوى تمكين الزوجة حسب حالة هجرة الزوج وخصائص الزوجين، طبقًا لمؤشر اتخاذ القرار: مصر 2018

عند دراسة التباينات في مستوى تمكين الزوجة، طبقًا لمؤشر اتخاذ القرار، حسب حالة هجرة الزوج والخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للزوجين (جدول ج بالملحق) تشير النتائج إلى ارتفاع مستوى تمكين زوجة المهاجر الحالي بشكل ملحوظ مقارنة بزوجة المهاجر العائد، وزوجة غير المهاجر. ومن المثير للانتباه أن زوجة المهاجر العائد هي الأقل تمكينًا مقارنة بزوجة المهاجر الحالي وزوجة غير المهاجر الأمر الذي يشير إلى أن التمكين خلال فترة هجرة الزوج ربما يكون تمكينًا مؤقتًا. ويسود هذا النمط عند تناول التباينات في مستويات التمكين لمعظم الخصائص محل الدراسة.

كما تبين النتائج أنه بصفة عامة لا تختلف أنماط تباينات تمكين الزوجة حسب الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للزوجين السابق الإشارة إليها عند تناولها حسب حالة هجرة الزوج: سواء مهاجر حاليًا، أو مهاجر عائد، أو غير مهاجر.

ويوجد أعلى مستويات التمكين بين الزوجات للمهاجر الحالي الذي يبلغ مستوى تعليمه التعليم الجامعي فأعلى بنسبة 82.3%، وتنخفض هذه النسبة إلى الربع تقريبًا بين زوجات المهاجر العائد (24.3%)، وإلى 33.5% تقريبًا بين زوجات غير المهاجر، ثم بين زوجات المهاجر الحالي الحاصلات على أعلى المستويات التعليمية (78.6%)، ثم بين زوجات المهاجر الحالي أيضًا اللاتي لديهن 3 أطفال فأكثر بنسبة 76.4%، بينما لم تتعدَّ هذه النسبة الثلث تقريبًا بين زوجات المهاجر العائد وغير المهاجر بنسبة 30.3% و32.3% على التوالي.

وعلى جانب آخر -كما هو موضح بجدول ج بالملحق- فإن **أكثر الزوجات اللاتي لا تتمتعن بالتمكين- بشكل عام-** هن ذوات الأعمار الصغيرة، مدة الحياة الزواجية لهن من 10 سنوات فأقل، اللاتي ليس لديهن أطفال، وعندما يكون الزوج في الفئة العمرية 15-34، وهن الزوجات اللاتي لا تستخدمن التكنولوجيا في التواصل الاجتماعي، وهن زوجات لذكور يعملون في وظائف متدنية، ويقمن في أسر ممتدة وفي الريف، وفى أقل مستويات مؤشر الثروة وعندما توجد صلة قرابة بينها وبين زوجها، وذلك **بغض النظر عن حالة الهجرة سواء كان: مهاجرًا حاليًا، أو عائدًا، أو غير مهاجر.**

ولكن يختلف النمط حسب كل من: المستوى التعليمي للزوجة، وعمر الزوجة عند الزواج، وكذلك الحالة العملية للزوجة على النحو التالي: فقد كانت أكثر الزوجات غير الممكنات هن ذوات التعليم أقل من المتوسط في حالة المهاجر الحالي (34.4%)، والأميات أو تقرأ وتكتب في حالة المهاجر العائد وغير

المهاجر، حيث تصل إلى نحو النصف لكل منهما، كما يختلف النمط حسب عمر الزوجة عند الزواج، حيث كانت أكثر الفئات حرمانًا من التمكين هن زوجات غير المهاجر، وكذلك زوجات المهاجر العائد، ومن تزوجن في الفئة العمرية 19 سنة فأقل بنسبة 48.8% و47.9% على التوالي، بينما كانت زوجات المهاجرين الحاليين الأكثر حرمانًا هن من تزوجن في الفئة العمرية 26+ بنسبة 20.4%، كما كانت زوجات المهاجر العائد التي لا تعمل أو خارج قوة العمل وكذلك زوجات غير المهاجر اللاتي يعملن في وظائف الياقات الزرقاء هن الأقل تمكينًا بنسبة 45.6% و46.5% على التوالي.

وبالتركيز على زوجات المهاجر العائد؛ فإن النتائج تشير إلى أن أكثرهن انخفاضًا في مستوى التمكين هن المقيمات في أسر ممتدة بنسبة بلغت 70.4% مقارنة بنحو 56.7% بين زوجات غير المهاجر وتنخفض إلى 27.6% بين زوجات المهاجر الحالي المقيمات أيضًا في أسر ممتدة، **ثم تأتي بعد ذلك زوجات المهاجر العائد أيضًا** اللاتي ليس لديهن أطفال بنسبة 68.5%، تنخفض هذه النسبة إلى 53.2% بين زوجات غير المهاجر، وإلى 38.9% بين زوجات المهاجر الحالي.

وقد تم إجراء **إختبار مربع كاي** لكل فئة من فئات المتغيرات المستقلة لإختبار معنوية العلاقة بين مستويات مؤشر اتخاذ القرار وحالتيْ الهجرة: مهاجر عائد وغير المهاجر فقط، وذلك لأنه من المفترض أن يتضح تأثير الهجرة الإيجابي على تمكين الزوجة في حالة زوجة المهاجر العائد، لإنه بطبيعة الحال متوقع أن تكون زوجة المهاجر الحالي تتمتع بمستويات أعلى من التمكين في غياب الزوج –كما أظهرته النتائج الوصفية–. وقد أشارت نتائج الإختبار إلى عدم وجود اختلاف معنوي فى التوزيع النسبي لمستويات مؤشر اتخاذ القرار بين حالتيْ المهاجر العائد وغير المهاجر لفئات المتغيرات المستقلة التالية: الحالة العملية للزوجة، الحالة العملية للزوج، محل الإقامة، الفرق في العمر بين الزوجين، صلة القرابة، بينما كان هناك علاقة معنوية بين حالة الهجرة (مهاجر عائد – غير مهاجر) وفئات المتغيرات المستقلة الأخرى بدرجات معنوية مختلفة.

5-2-3 التباينات في مستوى تمكين الزوجة حسب حالة هجرة الزوج وخصائص الزوجين، طبقًا لمؤشر حرية الحركة

تشير النتائج الواردة بالجدول د بالملحق، إلى أن هناك اتفاقًا على تأثير بعض الخصائص لمؤشر حرية الحركة بنمط تأثيرها نفسه لمؤشر اتخاذ القرار، حيث كانت أكثر الزوجات حرمانًا من حرية الحركة **وبغض النظر عن حالة الهجرة سواء كن زوجات لمهاجر حالي أو مهاجر عائد أو غير مهاجر**، هن صغيرات السن ومدة الحياة الزواجية لهن 10 سنوات فأقل، واللاتي لم ينجبن، وأعمار أزواجهن لم تتعد 35

سنة، واللاتي تقمن في أسر ممتدة وفي الريف، وتنتمين إلى أقل مستويات مؤشر الثروة، وفى حالة وجود صلة قرابة بينهن وبين أزواجهن، وكذلك في حالة أن عمر الزوج أكبر أو يساوي عمر الزوجة.

بينما كان هناك نمط غير واضح وغير متوقع في نسب بعض المتغيرات حسب مستويات التمكين لمؤشر الحركة وبغض النظر أيضًا عن حالة الهجرة، وهم: عمر الزوجة عند الزواج والمستوى التعليمي للزوجة والحالة العملية للزوجة واستخدام التكنولوجيا والمستوى التعليمي للزوج والحالة العملية للزوج حسب حالة الهجرة. على سبيل المثال: فقد كانت زوجة المهاجر الحالي التي تزوجت في العمر 19 سنة فأقل هي الأكثر تمكينًا بنسبة (56.1%)، بينما كانت أكثر الزوجات الممكنات للمهاجر العائد وكذلك غير المهاجر هن من تزوجن في العمر 26 سنة فأكثر بنسبة 47.4% و34.3% على التوالي. كذلك فإن الزوجات الأقل تمكينًا هن اللاتي يستخدمن التكنولوجيا في حالة المهاجر الحالي وغير المهاجر –وهي نتيجة غير متوقعة– بينما كانت زوجات المهاجر العائد اللاتي لا تستخدمن التكنولوجيا هن الأقل تمكينًا، في حين أن زوجات المهاجر العائد الأميات هن الأقل تمتعًا بحرية الحركة مقارنة بباقي الفئات التعليمية (60.3%)، بينما كانت زوجات المهاجر الحالي وغير المهاجر في المستوى التعليمي أقل من المتوسط هن اللاتي لا تتمتعن بحرية الحركة بنسبة 40.6% و54.5% على التوالي.

وقد تم إجراء **إختبار مربع كاي** لاختبار معنوية العلاقة بين وجهين متغير حالة الهجرة: المهاجر العائد وغير المهاجر ومستويات مؤشر حرية الحركة لكل فئة من فئات المتغيرات المستقلة كلٍ على حدا (وبمعنى آخر هل هناك إختلاف في التوزيع النسبى لمستويات التمكين لمؤشر حرية الحركة بين حالتى الهجرة). وقد أشارت نتائج الإختبار إلى عدم وجود اختلاف معنوي فى التوزيع النسبي لمستويات مؤشر حرية الحركة بين حالتي المهاجر العائد وغير المهاجر لفئات مؤشر الثروة فقط، بينما كان هناك اختلاف معنوي بين التوزيع النسبي لمستويات مؤشر الحركة وجميع فئات الحالة العملية للزوج، وفئات متغير نوع الأسرة. كما كان هناك علاقة معنوية بين مستويات مؤشر الحركة وحالتى الهجرة المشار إليهما لبعض فئات المتغيرات المستقلة الأخرى.

5-3 تأثير حالة هجرة الأزواج على مؤشريْ اتخاذ القرار وحرية الحركة لزوجاتهم

تشير نتائج نموذج الانحدار اللوجيستي الترتيبي (جدول 1)، إلى أن: حالة الهجرة، عمر الزوجة عند الزواج، مدة الحياة الزواجية، تعليم الزوجة، عدد الأطفال السابق إنجابهم، محل الإقامة (حضر/ريف) هي المتغيرات ذات التأثير المعنوي على قدرة الزوجة على اتخاذ القرار.

ويختل شرط توازي الخطوط في ثلاثة متغيرات فقط هي: حالة الهجرة، ومدة الحياة الزواجية، واستخدام التكنولوجيا، الأمر الذي يعني أن معلمات تلك المتغيرات تختلف باختلاف أوجه المتغير التابع (مستويات التمكين)، وبالتالي يكون لدينا قيمتان لمعالم المتغيرات السابق ذكرها، القيمة الأولى عند مقارنة المستوى المنخفض للتمكين بالمستويين المتوسط والمرتفع، والقيمة الثانية عند مقارنة المستوى المنخفض والمتوسط بالمستوى المرتفع للتمكين. وبناء على ذلك؛ فإن فرصة زوجة المهاجر الحالي أن تكون ممكنة في المستوى المتوسط فأعلى تبلغ 4.5 مقابل أن يكون مستوى تمكينها منخفضًا مقارنة بزوجة غير المهاجر، وترتفع فرصتها لتصل إلى 7 فرص تقريبًا في أن تنتمي لأعلى مستويات تمكين اتخاذ القرار مقابل أن يكون مستوى تمكينها متوسطًا فأقل مقارنة بزوجة غير المهاجر، الأمر الذي يدل على **أن** الهجرة الحالية للزوج لها تأثير إيجابي على تمكين الزوجة خلال فترة هجرته. وتؤكد النتائج أنه بمجرد عودة الزوج من بلد الهجرة ينخفض مستوى التمكين، حيث يوضح النموذج أنه لا توجد فروق معنوية إحصائيًا في مستوى التمكين بين زوجات المهاجر العائد وزوجات غير المهاجر.

وكذلك لم تكن هناك فروق معنوية لمدة الحياة الزواجية 26 سنة فأكثر مقارنة بالفئة المرجعية 10 سنوات فأقل عند مقارنة مستوى تمكين الزوجة المنخفض بالتمكين المتوسط فأعلى، بينما كانت مدة الحياة الزواجية 26 سنة فأكثر ذات دلالة معنوية إحصائيًا في النموذج الثاني أي إن الزوجات التي مدة حياتهن الزواجية أكثر من 25 سنة لديهن 1.5 فرصة أن يكن ممكنات في المستوى المرتفع مقابل أن يكن في المستوى المنخفض والمتوسط للتمكين. بينما لم يكن لاستخدام الزوجة للتكنولوجيا تأثير معنوي على حالة التمكين لمؤشر اتخاذ القرار.

وأيضًا كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة زادت فرصتها في أن يكون تمكينها في أعلى المستويات مقارنة بالزوجة الأمية، حيث أشارت النتائج إلى أن فرصة كل من الزوجة الحاصلة على تعليم متوسط وكذلك ذات المستوى الجامعي فأكثر لديها 1.3 و1.4 فرصة على التوالي، أن تكون ممكنة في أعلى مستويات اتخاذ القرار مقارنة بالزوجة التي لم تتلق أي تعليم.

كما تشير النتائج إلى دور عدد الأطفال الذي أنجبتهن السيدة في التأثير على زيادة فرصتها في المشاركة في اتخاذ القرار، حيث هناك اتجاه طردي بين زيادة عدد أطفالها ومستوى تمكينها. كذلك؛ فإن الزوجات المقيمات في الحضر لديهن فرصة أن ينتمين إلى مستويات عالية من القدرة على اتخاذ القرار تقدر بنحو 1.5 مقارنة بالزوجات المقيمات بالريف.

جدول (1) تأثير حالة هجرة الأزواج (15–59 سنة) على مؤشر "اتخاذ القرار" لتمكين زوجاتهم: مصر 2018

الخصائص	النموذج الأول: مؤشر "تمكين المرأة"			النموذج الثاني: مؤشر "حرية الحركة"		
	نسبة الأرجحية Odds Ratio	فترة الثقة (95%)		نسبة الأرجحية Odds Ratio	فترة الثقة (95%)	
		الحد الأدنى	الحد الأعلى		الحد الأدنى	الحد الأعلى
حالة الهجرة						
مهاجر حالي	***4.52	3.04	6.74	***3.42	2.50	4.69
مهاجر عائد	0.91	0.75	1.11	0.84	0.67	1.05
عمر الزوجة عند الزواج						
20–25	1.18	1.00	1.39	1.02	0.87	1.19
26+	**1.41	1.11	1.81	1.21	0.96	1.53
مدة الحياة الزواجية						
11–25	**1.30	1.09	1.54	***1.42	1.21	1.67
26+	1.08	0.79	1.47	***2.09	1.50	2.91
الفرق في العمر بين الزوجين						
الزوج أكبر	1.41	0.95	2.10	1.06	0.72	1.55
الزوجة أكبر	1.59	0.96	2.61	1.17	0.72	1.90
المستوى التعليمي للزوجة						
أقل من المتوسط	1.05	0.82	1.34	0.84	0.66	1.08
تعليم متوسط وأقل من جامعي	**1.32	1.08	1.63	0.99	0.81	1.22
تعليم جامعي فأعلى	*1.37	1.03	1.82	1.13	0.86	1.47
الحالة العملية للزوجة 2012						
مهن ذوي الياقات الزرقاء	1.13	0.93	1.37	-	-	-
مهن ذوي الياقات البيضاء	0.99	0.78	1.25	-	-	-
الحالة العملية للزوج						
مهن ذوي الياقات البيضاء	0.93	0.80	1.09	0.93	0.81	1.07
صلة القرابة						
لا توجد	1.13	0.97	1.32	***1.42	1.21	1.67
عدد الأطفال السابق إنجابهم						
1–2	**1.67	1.24	2.24	-	-	-
3+	***1.72	1.27	2.32	-	-	-
عدد الأطفال السابق إنجابهم مستمر	-	-	-	1.00	0.93	1.06
استخدام التكنولوجيا†						
نعم تستخدم	1.05	0.86	1.29	***0.61	0.52	0.73
نوع الأسرة التي تقييم فيها الزوجة						
أسر نووية	1.00	0.77	1.30	1.07	0.84	1.36
الأقاليم الجغرافية						
حضر	***1.49	1.26	1.75	1.11	0.96	1.28

الخصائص	النموذج الأول: مؤشر "تمكين المرأة"			النموذج الثاني: مؤشر "حرية الحركة		
	نسبة الأرجحية Odds Ratio	فترة الثقة (95%)		نسبة الأرجحية Odds Ratio	فترة الثقة (95%)	
		الحد الأدنى	الحد الأعلى		الحد الأدنى	الحد الأعلى
مؤشر الثروة						
المستوى المتوسط	0.89	0.74	1.07	*1.28	1.06	1.54
المستوى الأعلى	0.98	0.79	1.21	1.22	0.99	1.50
متغيرات المعادلة الثانية في حالة اختلال شرط النموذج (اختبار الخطوط المتوازية)						
حالة الهجرة						
مهاجر حالي	***6.84	4.89	9.58			
مدة الحياة الزواجية						
26+	**1.49	1.09	2.05			
استخدام التكنولوجيا†						
نعم تستخدم	0.85	0.69	1.04			
المستوى التعليمي للزوجة						
أقل من المتوسط				**0.66	0.50	0.85
تعليم متوسط وأقل من جامعي				0.84	0.68	1.04
تعليم جامعي فأعلى				0.89	0.67	1.19
مؤشر الثروة						
المستوى المتوسط				0.99	0.81	1.20
المستوى المرتفع				1.03	0.82	1.28
نوع الأسرة التي تقيم فيها الزوجة						
أسر نووية				*1.36	1.03	1.80
الثابت الأول	***0.34	0.19	0.60	*0.53	0.32	0.90
الثابت الثاني	***0.11	0.06	0.20	***0.27	0.16	0.47

الفئات المرجعية للمتغيرات المستقلة: حالة الهجرة (غير مهاجر)، عمر الزوجة عند الزواج (19سنة فأقل)، مدة الحياة الزواجية (10 سنوات فأقل)، الفرق في العمر (متساوي)، الفرق في المستوى التعليمي (متساوي)، الحالة العملية للزوج (لا يعمل/خارج قوة العمل)، صلة القرابة (توجد)، المستوى التعليمي للزوجة (أمية/ تقرأ وتكتب)، عدد الأطفال السابق إنجابهم (ليس لديها أطفال)، استخدام التكنولوجيا (نعم تستخدم)، نوع الأسرة التي تقيم فيها الزوجة (أسر ممتدة)، محل الإقامة (الريف)، مؤشر الثروة (أقل الأدنى).

مستويات المعنوية: *P<.05, **P<.01, ***P<.001

† تم قياس هذا المتغير من خلال حيازة جهاز تليفون محمول متصل بالإنترنت.

– لم يتم إدراجه بالنموذج.

المصدر: محسوب من قبل الباحثتين من بيانات سوق العمل المصري 2018.

تجدر الإشارة إلى أن هناك علاقة سببية Causality relation بين مستوى التمكين وعمل الزوجة، فقد تؤثر الحالة العملية للزوجة على درجة التمكين، كما يؤثر التمكين في فرص التحاقها بسوق العمل، وقد أشار العديد من الدراسات إلى ذلك (على سبيل المثال: Assaad et al. , 2014)، ولتجنب هذه العلاقة

السببية، فقد تم استخدام الحالة العملية للزوجات لعام 2012 من مسح سوق العمل المصري، بحيث تكون الحالة العملية للزوجة سابقة على قياس التمكين في عام 2018، ولكن لم يكن لها تأثير معنوي على تمكين الزوجة.

أما بالنسبة للمتغيرات المؤثرة على تمتع الزوجة بحرية الحركة كأحد أشكال تمكين المرأة (جدول 1) فقد أشارت النتائج إلى أن: حالة الهجرة، ومدة الحياة الزواجية، والمستوى التعليمي للزوجة، وصلة القرابة بين الزوج والزوجة، واستخدام التكنولوجيا، ونوع الأسرة، وأخيرًا المستوى الاقتصادي للأسرة هي المتغيرات ذات التأثير المعنوي على هذا المؤشر. وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد السيدات التي لم ينجبن أطفالًا على الإطلاق من متغير "عدد الأطفال السابق إنجابهم"، حيث إن الأسئلة التي تم من خلالها تكوين مؤشر "حرية الحركة" تتضمن أسئلة عن حرية الحركة مع الأبناء، وتم استخدام عدد الأطفال كمتغير متقطع، كما تم استبعاد متغير عمل الزوجة حيث إنه من المتوقع أن الزوجة العاملة لها مساحة أكبر من حرية الحركة.

ويختل شرط توازي الخطوط في ثلاثة متغيرات هي: تعليم الزوجة، مؤشر الثروة، نوع الأسرة (نووية/ممتدة). حيث لم يكن هناك تأثير معنوي للحالة التعليمية للزوجة في النموذج الأول (عند مقارنة المستوى المنخفض بالمستويين المتوسط والمرتفع للتمكين)، ولكن اتضح أن هناك تأثيرًا معنويًّا فقط للزوجة ذات المستوى التعليمي الأقل من المتوسط حيث تنخفض فرصتها في أن تكون في أعلى مستويات مؤشر حرية الحركة (المستوى المرتفع مقابل المستوى المنخفض والمتوسط) مقارنة بالزوجات الأميات بنحو 34%، وعلى جانب آخر كان هناك تأثير معنوي لمؤشر الثروة في النموذج الأول أي إن الزوجات في المستوى المتوسط لمؤشر الثروة لديهن 1.3 فرصة أن يكن في المستوى المتوسط فأعلى لمؤشر حرية الحركة مقابل المستوى المنخفض مقارنة بالزوجات في أدنى مستويات مؤشر الثروة، ولم يكن لمؤشر الثروة تأثير معنوي في النموذج الثاني (عند مقارنة المستوى المنخفض والمتوسط بالمستوى المرتفع).

أما بالنسبة لنوع الأسرة التي تقيم بها الزوجة فلم يكن لها تأثير معنوي في النموذج الأول، بينما تبين أن لها تأثيرًا معنويًّا في النموذج الثاني، حيث أصبحت السيدات المقيمات في أسر نووية أكثر تمكينًا بمقدار 1.4 فرصة مقابل الزوجات المقيمات في الأسر الممتدة.

كذلك تشير النتائج الواردة بالجدول (1) إلى أن زوجات المهاجر الحالي لديهن 3.4 أمثال فرص زوجات غير المهاجر في أن يكون لديهن حرية أكبر في الحركة، بينما لم يكن هناك فرق معنوي في حرية الحركة بين زوجات المهاجر العائد وزوجات غير المهاجر. وكلما زادت مدة الحياة الزواجية زادت فرصة الزوجة في حرية الحركة مقارنة بالزوجات التي لم تتجاوز مدة حياتهن الزواجية 10 سنوات.

كما أن الزوجات اللاتي ليس لديهن صلة قرابة بأزواجهن لديهن 1.4 فرصة أن يكن في المستوى المتوسط فأعلى لمؤشر حرية الحركة مقارنة بالزوجات التي لديهن صلة قرابة بأزواجهن. ومن النتائج المثيرة للانتباه أن الزوجات اللاتي يستخدمن التكنولوجيا تنخفض لديهن القدرة على حرية الحركة مقارنة بالزوجات اللاتي يستخدمن التكنولوجيا بمقدار 39% تقريبًا.

6- مناقشة النتائج والتوصيات

اهتمت الأمم المتحدة في تقريرها للتنمية المستدامة 2017 بأهمية بذل الجهود من أجل تحسين مكانة المرأة بوصف التمكين أحد السبل الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة (الأمم المتحدة، 2017). وللهجرة الدولية آثار إيجابية وسلبية على الزوجات اللاتي بقين في دولة الأصل ولم يهاجرن مع أزواجهن (Démurger, 2015)، وعلى الرغم من التكاليف الاجتماعية والمالية والنفسية للهجرة الدولية، لا يزال هناك العديد من الآثار الإيجابية الناجمة عن هذه الظاهرة التي يتعين اكتشافها. وقد اهتمت الدراسات على المستوى الدولي بتقدير تأثير هجرة الزوج على مستوى تمكين زوجته في حالة هجرته وقت المسح، وتوصلت إلى شبه إجماع إلى أن هجرة الزوج تؤدي إلى تمكين الزوجة بشكل ملحوظ. وقد اهتم البحث الحالي بالإجابة عن السؤال التالي: هل تأثير هجرة الزوج على تمكين زوجته تأثير مؤقت أم يستمر حتى بعد عودته من المهجر؟ حيث إنه من المتوقع أن تضطلع الزوجة بالعديد من المهام وقت هجرة الزوج عوضًا عن غيابه وخاصة في حالة الأسرة النووية، لذلك قام البحث بتقدير مستوى تمكين الزوجة وتباياناته لزوجات المهاجر الحالي (أي وقت إجراء المسح)، ولزوجات المهاجر العائد من الهجرة، وأيضًا لزوجات غير المهاجر. واعتمدت الدراسة على مسح "سوق العمل المصري 2018"، وقد تم قياس تمكين الزوجة من خلال مؤشرين هما: اتخاذ القرار، وحرية الحركة.

وتشير النتائج إلى عدد من النقاط المهمة وهي:

أ) تأثير الهجرة على تمكين المرأة **تأثير مؤقت** حيث انخفض مستوى التمكين انخفاضًا ملحوظًا ومعنويًّا إحصائيًّا بين زوجات المهاجر العائد مقارنة بزوجة المهاجر الحالي؛ بل كان أدنى من مستوى التمكين للزوجات اللاتي لم يهاجر أزواجهن، سواء في اتخاذ القرار أو حرية الحركة، وأن الفرق المعنوي موجود فقط بين زوجة المهاجر الحالي وزوجة غير المهاجر **الأمر الذي يدل على أن تمكين المرأة في أثناء هجرة زوجها هو تمكين زائف أو مؤقت**، وبمجرد عودة الزوج المهاجر تعود الأمور إلى سابق عهدها داخل الأسرة. وهنا تجب الإشارة إلى أن الدراسات التي أشارت إلى أن للهجرة الدولية آثارًا إيجابية على تمكين المرأة التي بقيت في بلد المنشأ (Dicolen and Baconguis, 2020; Hadi, 2001) من خلال تعظيم

الموارد المادية والاجتماعية الممنوحة لهن وبالتالي توفير الأمن المالي لأسرهن بأشكاله المختلفة، وعززت من علاقاتهن الاجتماعية المختلفة وشبكات التواصل المجتمعي، إلا أن هذه الدراسات اقتصرت على توضيح تأثير الهجرة على تمكين المرأة في حالة المهاجر الحالي فقط، الذي يتوقع بطبيعة الحال أن تتولى الزوجة المسئولية وتضطلع بالعديد من الأدوار في حال عدم وجوده، وهو ما يتعارض مع مفهوم التمكين الذي تسعى الدول لتحقيقه، وهو أن يكون للمرأة فرصة للاختيار والمشاركة في اتخاذ القرار في ظل وجود الرجل (Alsop and Heinsohn, 2005). **ب)** مؤشر اتخاذ القرار يعطي تقديرًا أعلى لمستوى تمكين الزوجة مقارنة بمؤشر حرية الحركة. **ج)** هناك ثلاثة متغيرات فقط ذات تأثير معنوي على تمكين الزوجة سواء من حيث قدرتها على اتخاذ القرار، أو حرية الحركة وهي: حالة الهجرة، مدة الحياة الزواجية، تعليم الزوجة؛ بينما كان الفرق في العمر بين الزوجين، والحالة العملية للزوج هي المتغيرات التي ليس لها تأثير على تمكين المرأة سواء من حيث اتخاذ القرار أو حرية الحركة. **د)** كانت المتغيرات المؤثرة على تمكين الزوجة من حيث "المشاركة في اتخاذ القرار" دون مؤشر حرية الحركة هي: عمر الزوجة عند الزواج، عدد الأطفال السابق إنجابهم، محل الإقامة؛ بينما كانت المتغيرات المؤثرة على مؤشر حرية الحركة دون مؤشر اتخاذ القرار هي: استخدام التكنولوجيا، صلة القرابة، مؤشر الثروة، نوع الأسرة.

لم تعطِ نتائج مؤشر حرية الحركة حسب حالات الهجرة نمطًا واضحًا؛ فعلى سبيل المثال كانت الزوجات اللاتي يستخدمن التكنولوجيا هن الأقل تمكينًا في حرية الحركة مقارنة بالسيدات اللاتي لا يستخدمن التكنولوجيا، وعلى الرغم من أنها نتيجة غير متوقعة، إلا أن دراسة Hussien and Khedr 2019 أشارت إلى أن استخدام التكنولوجيا من خلال الأجهزة المحمولة يسهل الوصول إلى الخدمات أو الاستقلال الذاتي للمرأة مقارنة بالفرص الاقتصادية المتاحة لها، إلا أن هذا التمكين مرتبط ومعتمد بشكل أكبر على خصائص المرأة. وبفحص نتيجة الدراسة الحالية وُجِد أن أكثر تلك السيدات مقيمات في الريف وفي أعمار سنية متقدمة وتعليمهن متوسط فأقل.

وللتعرف على هذا النمط غير الواضح لمؤشر حرية الحركة، قامت الدراسة بفحص الأسئلة الأربعة المكونة لمؤشر حرية الحركة (الموضحة بجدول أ بالملحق) مع الخصائص المختلفة للزوجات، ووجد أنه – وبشكل عام– كان هناك نمط واضح ومتوقع للسؤال الخاص "بحاجة السيدة إلى إذن للذهاب إلى السوق المحلي"، باستثناء تعليم زوجها وعمله، وأيضًا استخدام السيدة للتكنولوجيا، بينما كان هناك نمط غير واضح بشكل أكبر في الأسئلة الثلاثة الأخرى حسب الخصائص المختلفة للسيدة. أما بالنسبة للفئة "لا تستطيع الذهاب دون إذن" فقد وجد ارتفاع ملحوظ في درجة عدم التمكين لحرية الحركة وبشكل خاص في حالة السؤالين " الذهاب إلى الطبيب لتلقي العلاج؟" و"اصطحاب الأطفال إلى الطبيب؟"، وكان هذا النمط واضحًا

في جميع المتغيرات الخاصة بالسيدة. كما كانت غالبية السيدات تتركز في الفئتين "تستطيع الذهاب لوحدها بعد إخباره"، أو " تستطيع الذهاب لوحدها ولكن يجب أن تأخذ الإذن أولًا" وخاصة في السؤالين الذهاب للسوق المحلي وكذلك زيارة الأقارب والأصدقاء أو الجيران. وتشير هذه النتائج إلى أن السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع من عادات وتقاليد في ضرورة أخذ إذن الزوج أو أهله، وكذلك عدم الذهاب بمفردها إلى الطبيب موروث راسخ بغض النظر عن خصائص الزوجة سواء المستوى التعليمي أو مشاركتها في سوق العمل واستخدامها للتكنولوجيا ومحل إقامتها وغير ذلك من الأوضاع المختلفة لها، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال حقيقة أن نظام التعليم في مصر لا يؤدي الدور المتوقع في تحويل أفكار ومعايير المجتمع نحو أدوار أكثر إنصافًا بين الجنسين. الأمر الذي يدعو إلى المزيد من التعمق عند قياس تمكين المرأة من خلال مؤشر حرية الحركة وضرورة توافر مزيد من المتغيرات التي تعبر عنه بشكل أدق، وكذلك يجب أن تؤخذ التفاعلات بين العديد من خصائص المرأة والتي تشكل مساحة حرية الحركة المتاحة لها، خاصة وأن أحد مكوناته هو حرية الانتقال بالأطفال للذهاب لطبيب، وهو ما يقتصر في هذه الحالة على السيدات التي أنجبن فقط.

وللتوضيح فقد كانت الأميات أكثر حرية في الحركة (جدول ب بالملحق)، وقد يكون ذلك لأنهن يعملن في أعمال غير منتظمة. كما أشارت النتائج إلى أن معظم المهاجرين الحاليين من الريف حيث تنخفض نسبة مشاركة السيدات في سوق العمل، كما تنخفض نسبة مشاركة السيدات في سوق العمل لتصل بالحضر إلى 24% وتنخفض إلى 20% بالريف (Krafft et al., 2019) الأمر الذي قد يحد من حرية حركة الزوجة.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض المتغيرات الخاصة بالمهاجرين الحاليين فقط؛ مثل: مدة الهجرة، ودولة المهجر، ومن هو متلقي التحويلات التي يمكن أن تؤثر على مستوى التمكين للزوجة (كما تم توضيحه في الإطار النظري للدراسة)، وبدراسة هذه المتغيرات وجد أنه كلما زادت مدة هجرة المهاجر الحالي ارتفع مستوى التمكين، حيث تصل نسبة الزوجات الممكنات في أعلى مستويات التمكين لأزواج مدة هجرتهم +9 سنوات إلى 78% و61% حسب مؤشرات اتخاذ القرار ومؤشر حرية الحركة على التوالي، هذا بالنسبة للمهاجر الحالي. كما كانت 82% من زوجات المهاجر الحالي هن المتلقيات الأساسيات للتحويلات[2]، وهو ما يفسر ارتفاع مستوى التمكين لزوجة المهاجر الحالي بشكل ملحوظ، حيث إنها بهذا الوضع تكون صاحبة القرار الأول في إدارة شئون أسرتها.

[2] النتائج متاحة عند الطلب

ومن الجدير بالذكر أنه كان هناك بعض القيود التي واجهت التحليل، فلم تتوافر بيانات عن العدد الأمثل للأطفال التي تريد الزوجة إنجابهم، والتي توضح مدى مشاركة الزوجة في صنع القرارات المهمة لأسرتها عند مقارنته بالعدد الفعلي. كما لم تتمكن الدراسة من اختبار تأثير كل من المشاركة في تكاليف الزواج ووجود ابن ذكر لوجود حالات فقد كثيرة لهما، والتي يتوقع أن يكونا لهما علاقة طردية بينهما وبين كل من اتخاذ القرار وحرية الحركة. كما لم تتمكن الدراسة من بناء نموذج لكل حالة هجرة بشكل مستقل، وذلك لقلة عدد مشاهدات المهاجر الحالي لمتغيرات الدراسة.

المراجع

أولًا- باللغة العربية

- أبومندور، محمد ونوار، محمد حلمي أحمد والبنداري، عزة تهامي (1989). "بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهجرة الزوج على وضع الأسرة وأدوار الزوجة الريفية: دراسة حالة ميدانية في قريتين بمحافظة الجيزة". مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، ص 114-131.
- الأمم المتحدة (2017). " تقرير أهداف التنمية المستدامة 2017 ". نيويورك، 2017.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2019). كتيب الهجرة في مصر 2018. قطاع الإحصاءات السكانية والتعدادات: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- العزاوي، نادية كاظم (2012). "تمكين المرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- العليوي، سوسن محمد سلامة (2001). "أثر هجرة الزوج على الأسرة: دراسة حالة: أمريكا الجنوبية". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.
- المجلس القومي للمرأة (2018). التمكين الاقتصادي للمرأة. المجلس القومي للمرأة، البنك الدولي.
- عبد الموجود، غادة أحمد (2014). "دور التعليم في "التمكين" الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في صعيد مصر، دراسة حالة على قرية جهينة"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- علي، رشا علي (2000). "مكانة المرأة في الأسرة المصرية وبعض العوامل المرتبطة بها". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإحصاء الحيوي والسكاني، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.
- فرجاني، نادر (1988). سعيًا وراء الرزق. دراسة ميدانية عن هجرة المصريين للعمل في الأقطار العربية، مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت: لبنان.
- فريد، سمير والبطراوي، راوية (2015). المسح القومي للهجرة الدولية – مصر 2013: النتائج والمؤشرات الرئيسية. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. القاهرة: مصر.

- متولي، ســـها (2021). "عوامل اختيار دولة المقصـــد بين المهاجرين للعمل من مصـــر خلال الفترة 2000–2013." مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 22 (2): 115–147، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مصر.
- متولي، ســـها ومحمد، ســـيد (2016). "الأنماط العمرية للهجرة الدولية من مصـــر: مدخل جدول الحياة"، المجلة المصرية لتنظيم الأسرة والسكان، المجلد 49 (1): 19–39، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، مصر.

ثانيًا– باللغة الإنجليزية

- Alarcon, J. (2012). "Migration, gender, and family." In: Omelaniuk I. (eds) Global Perspectives on Migration and Development. Global Migration Issues, vol 1. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-4110-27.
- Amuedo-Dorantes, C. and Pozo, S. (2006). "Remittances as insurance: evidence from Mexican immigrants." *Journal of Population Economics* 19 (2): 227–254
- Alsop, R., and Heinsohn, N. (2005). "Measuring empowerment in practice: Structuring analysis and framing indicators." World Bank Policy Research Working Paper 3510.
- Amer, M. and Fargues, P. (2014). Labor market outcomes and Egypt's migration potential. EUI/ RSCAS Working Papers - MPC Series 2014/55, San Domenico di Fiesole (FI): EUI.
- Assaad, R., Nazier, H., and Ramadan, R. (2014). "Individual and households' determinants of women empowerment: Application to the Case of Egypt.", the Economic Research Forum (ERF), Working Paper 867.
- Assaad, R., Nazier, H., and Ramadan, R. (2015). "Empowerment is a community affair: community level determinants of married women's empowerment in Egypt.", the Economic Research Forum (ERF), Working Paper 959.
- Bhurtyal, Y. (2015). "Effects of male international migration on wives left behind in Nepal." *unpublished Ph. D*, University of Sheffield.
- Binzel, C., and Assaad, R. (2011). "Egyptian men working abroad: Labour supply responses by the women left behind." *Labour Economics*, 18: S98-S114. https://doi.org/10.1016/j.labeco.2011.03.002.
- David, A; Mallakh, N. and Wahba, J. (2019). Internal versus international migration in Egypt: together or far apart. Economic Research Forum (ERF), Working Paper No. 1366. Cairo: Egypt.
- Démurger, S. (2015). "Migration and families left behind." *IZA World of Labor*, 144:1-10.
- Dicolen, E., and Baconguis, R. (2020). "International Migration and the Empowerment of Women Left Behind." *Journal of Saemaulogy*, *5*(1): 103-141.
- EL-Sheneity, S. (2012). "Can female empowerment help reach replacement level in Egypt?" paper presented at the meeting "Policies to Address Fertility Plateau in Egypt." coordinated by the Social Research Center (SRC) of the American University in Cairo (AUC) and supported by the United Nations Population Fund (UNFPA), Cairo Office.
- Gaye, A., and Jha, S. (2011). "Measuring women's empowerment through migration." United Nations Development Program, Statistics Unit, UNESCO.
- Hadi, A. (2001). International migration and the change of women's position among the left-behind in rural Bangladesh. *International Journal of Population Geography*, 7: 53-61.
- Hughes, C. (2011). "Those left behind: Impacts of Migration on Guatemalan Women." *Legislated Inequality: Temporary Migrant Workers in Canada*." FOCALPoint: Canada's Spotlight on the Americas. Montreal, Canada: McGill-Queen's University Press.
- Hussien, S. and Khedr, W. (2019) "Do mobile phones empower women? evidence from rural Egypt" *Journal of the Faculty of Commerce for Scientific Research*, 56(2):193-223.

- Kabeer, N. (1999). "Resources, agency, achievements: reflections on the Measurement of Women's Empowerment." *Development and Change*, 30(3): 435-464. https://doi.org/10.1111/1467-7660.00125
- Kabeer, N. (2005). "Gender equality and women's empowerment: a critical analysis of the third millennium development goal." *Gender and Development*, 13(1): 13-24. https://doi.org/10.1080/13552070512331332273
- Kamal, M. (2006). "Women's empowerment and child's health and education in Egypt." *unpublished Ph. D*, Department of Biostatistics and Demography, Institute of Statistical Studies and Research, Cairo University.
- Khan, M., and Valatheeswaran, C. (2016). "International migration, remittances and labour force participation of left-behind family members: A study of Kerala." *Margin: The Journal of Applied Economic Research*, 10(1): 86-118. https://doi.org/10.1177/0973801015612669
- Krafft, C.; Assaad, R. and Keo, C. (2019). The evolution of labor supply in Egypt from 1988-2018: A gendered analysis. Economic Research Forum (ERF), Working Paper No. 1358
- Malik, K. (1993). "Impact of male emigration on the status of left-behind women: a case study of a Pakistani village." *unpublished Ph. D*, University of Illinois at Urbana-Champaign.
- Mendola, M., and Carletto, C. (2009). International migration and gender differentials in the home labor market: evidence from Albania. Policy Research Working Paper, No. WPS4900. Washington, DC: World Bank.
- Mu, R., and Van de Walle, D. (2011). "Rural roads and local market development in Vietnam." *The Journal of Development Studies*, 47:709-734. Doi: https://doi.org/10.1080/00220381003599436
- Nazier, H. and Ramadan, R. (2018). "What empowers Egyptian women: resources versus social constrains?" *Review of Economics and Political Science*, 3(4):153-175. Emerald Publishing Limited. 10.1108/REPS-10-2018-015
- Rodriguez, E., and Tiongson, E. (2001). "Temporary migration overseas and household labor supply: Evidence from urban Philippines." *International Migration Review*, 35(3): 709-725. https://doi.org/10.1111/j.1747-7379.2001.tb00037.x
- Schuler, S. and Hashemi S. (1994). "Credit programs, women's empowerment, and contraceptive use in rural Bangladesh." *Studies in Family Planning*, 25 (2): 65–76.
- Sevoyan, A. (2011). "The consequences of male seasonal migration for women left behind: The case of rural Armenia." *unpublished Ph. D*, Arizona State University.
- Williams, R (2006). "Generalized ordered logit/partial proportional odds models for ordinal dependent variables." *The Stata Journal* 6(1): 58–82.
- Yabiku, S., Agadjanian, V., and Sevoyan, A. (2009). "The effects of men's labor migration on women's decision-making power in rural Mozambique." In *XXVIth IUSSP International Population Conference, Marrakech* (Vol. 27).
- Yount, K., Vander Ende, K, Dodell, S., and Cheon, Y. (2016). "Measurement of women's agency in Egypt: a national validation study." *Social Indicators Research*, 128:1171–1192. 10.1007/s11205-015-1074-7.

الملاحق

جدول (أ): الأسئلة المتعلقة باتخاذ القرار وحرية الحركة

(1) متغيرات مؤشر اتخاذ القرار (Decision making index) **من الفرد في الأسرة الذي عادة ما يكون له الكلمة النهائية في القرارات التالية؟**	
1_12309	شراء الأدوات المنزلية الرئيسية والسلع المعمرة؟
2_12309	عمل المشتريات المنزلية لتلبية الاحتياجات اليومية؟
3_12309	الزيارات العائلية أو إلى الأصدقاء أو الأقارب؟
4_12309	تحديد أنواع الطعام اليومي للطهي؟
5_12309	الذهاب إلى الطبيب لتلقي العلاج؟
6_12309	شراء الملابس الشخصية؟
(2) متغيرات مؤشر حرية الحركة (Mobility index) **إذا كنت بحاجة للذهاب إلى أي من الأماكن التالية: هل يمكنك الذهاب وحدك دون إذن، أم تحتاج إلى إبلاغ شـــخص ما، أو الحصول على إذن، أم في العادة لا يمكنك الذهاب وحدك؟**	
1_12312	السوق المحلي
2_12312	الذهاب إلى الطبيب لتلقي العلاج؟
3_12313	اصطحاب الأطفال إلى الطبيب؟
4_12314	زيارة منزل الأقارب والأصدقاء أو الجيران؟

جدول (ب) التباينات في مؤشريْ "اتخاذ القرار" و"حرية الحركة" لتمكين الزوجة حسب خصائص الزوجين: مصر 2018

الخصائص	مستويات التمكين حسب مؤشر اتخاذ القرار				مستويات التمكين حسب مؤشر حرية الحركة			
	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي
حالة الهجرة	***				***			
مهاجر حالي	15.6	13.9	70.5	478	35.6	11.3	53.1	425
مهاجر عائد	46.5	25.2	28.3	1116	55.2	14.1	30.7	952
غير مهاجر	43.8	25.0	31.3	9108	49.5	17.9	32.5	7950
أولًا: خصائص الزوجة								
عمرها الحالي	***				***			
24-15	52.1	23.9	24.0	1476	59.3	14.6	26.2	1178
34-25	42.8	25.7	31.6	4230	50.2	18.4	31.4	3989
+35	40.1	23.7	36.3	4997	46.0	16.9	37.1	4160
عمر الزوجة عند الزواج	***							
19 سنة فأقل	47.1	23.9	29.0	4216	50.5	17.4	32.2	3729
25-20	40.1	25.4	34.5	4891	49.0	17.4	33.5	4278
+26	38.2	24.3	37.6	1524	48.2	16.4	35.4	1282
مدة الحياة الزواجية	***				***			
10 سنوات فأقل	45.5	24.5	30.1	4504	54.0	16.8	29.2	3973
25-11	39.8	25.4	34.8	4864	46.1	18.0	35.9	4503
+26	43.2	22.0	34.9	1262	46.2	15.9	37.9	812
المستوى التعليمي للزوجة	***				***			
أميه/ تقرأ وتكتب	49.6	22.2	28.3	3261	49.4	14.9	35.7	2704
أقل من المتوسط	46.4	22.7	31.0	1507	53.7	17.6	28.7	1287
تعليم متوسط وأقل من جامعي	40.3	25.9	33.8	4163	48.7	17.7	33.6	3758
تعليم جامعي فأعلى	33.2	27.1	39.8	1766	48.1	19.7	32.2	1574
الحالة العملية للزوجة 2012	***				***			
لاتعمل/ خارج قوة العمل	42.2	23.4	34.4	4913	50.1	16.3	33.6	4342
وظيفة ذات مهارة منخفضة	44.6	25.5	29.9	1551	43.8	19.2	37.0	1346
وظيفة ذات مهارة عالية	35.4	26.2	38.4	841	42.8	18.8	38.4	704
لديها أطفال	***				***			
ليس لديها أطفال	53.4	23.7	22.9	798	56.2	11.3	32.5	339
2-1	41.8	24.7	33.6	3755	51.8	17.6	30.7	3520
+3	41.9	24.6	33.5	6071	47.5	17.5	35.0	5430
استخدام التكنولوجيا	***				***			
نعم	32.1	28.4	39.5	2347	53.3	16.6	30.1	2061
لا	42.3	23.9	33.9	5451	46.1	18.0	36.0	4772
ثانيًا: خصائص الزوج								
عمر الزوج	***				***			

الخصائص	مستويات التمكين حسب مؤشر اتخاذ القرار				مستويات التمكين حسب مؤشر حرية الحركة			
	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي
34-15	47.1	24.4	28.5	3283	54.6	16.8	28.6	2846
35+	40.9	24.5	34.6	7418	47.2	17.4	35.3	6481
المستوى التعليمي للزوج	***				*			
أمي/ يقرأ ويكتب	48.5	21.6	29.9	2720	49.4	15.2	35.4	2286
تعليم المتوسط	44.9	22.2	32.8	1428	47.2	17.8	35.0	1230
تعليم متوسط وأقل من جامعي	41.8	25.8	32.4	4477	49.9	17.7	32.4	3958
تعليم جامعي فأعلى	35.8	27.5	36.7	2030	49.5	18.7	31.8	1813
الحالة العملية للزوج	**							
وظيفة ذات مهارة منخفضة	44.4	24.7	30.8	4884	49.6	17.4	33.0	4268
وظيفة ذات مهارة عالية	41.2	24.8	34.0	5295	49.4	17.5	33.1	4612
ثالثًا: خصائص الأسرة								
نوع الأسرة	***				**			
تقيم في أسر نووية	41.9	24.8	33.4	9448	49	17	34	8282
تقيم في أسر ممتدة	49.8	22.2	28.0	1254	54	18	28	1045
محل الإقامة	***				**			
حضر	34.7	25.5	39.8	4022	47.3	18.0	34.7	3501
ريف	47.7	23.9	28.5	6680	50.8	16.7	32.4	5826
مؤشر الثروة	***				***			
أقل المستويات	48.1	23.7	28.3	3364	52.5	14.6	32.9	2961
المستوى المتوسط	45.1	24.3	30.6	3617	46.9	19.1	34.0	3143
أعلى المستويات	35.8	25.4	38.8	3721	49.2	17.9	32.9	3223
رابعًا: التباينات بين الزوج والزوجة								
الفرق في العمر								
متساوي	41.8	23.1	35.1	447	49.4	14.9	35.7	352
الزوج أكبر	42.9	24.6	32.5	9600	49.7	17.4	32.9	8445
الزوجة أكبر	41.5	23.9	34.6	655	45.9	16.6	37.5	529
صلة القرابة	***				***			
توجد	45.2	26.0	28.8	2627	57.3	14.7	28.0	2235
لا توجد	41.9	24.1	34.0	8007	47.0	18.1	35.0	7054

المصدر: محسوب من قبل الباحثتين من بيانات سوق العمل المصري 2018

مستويات المعنوية: ***P<.001, **P<.01, *P<.05

جدول (ج) التباينات في مؤشر "اتخاذ القرار" لتمكين الزوجة حسب حالة هجرة الزوج (15–59 سنة) وخصائص الزوجين: مصر 2018

الخصائص	المهاجر الحالي				المهاجر العائد				غير المهاجر				الدلالة الإحصائية †
	مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				
	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	
أولًا: خصائص الزوجة													
عمرها الحالي													
24-15	23.8	18.2	58.1	99	60.4	25.7	14.0	119	53.7	24.2	22.2	1254	
34-25	9.9	15.3	74.8	228	51.8	28.2	19.9	375	44.0	26.1	29.9	3620	***
35+	19.3	8.4	72.3	139	41.3	23.5	35.3	693	40.6	24.2	35.2	4176	
عمر الزوجة عند الزواج													
19 سنة فأقل	15.2	12.6	72.3	186	47.9	30.5	21.6	523	48.8	23.5	27.7	3511	***
25-20	13.7	15.5	70.8	226	46.3	22.0	31.7	516	40.9	26.3	32.8	4146	*
26+	20.4	9.7	69.9	45	41.3	18.2	40.5	141	38.5	25.4	36.2	1337	
مدة الحياة الزواجية													
10 سنوات فأقل	17.2	14.4	68.5	277	56.3	27.3	16.3	360	46.6	25.0	28.4	3856	***
25-11	11.9	12.2	75.9	161	43.6	22.1	34.3	613	40.4	26.4	33.1	4096	
26+	8.9	17.7	73.4	(19)	37.5	31.3	31.2	207	44.8	20.3	34.9	1041	**
المستوى التعليمي للزوجة													
أمية/ تقرأ وتكتب	19.3	14.9	65.8	89	50.6	24.5	24.9	389	50.4	22.1	27.5	2786	
أقل من المتوسط	34.4	19.1	56.5	55	43.2	27.2	29.5	122	47.6	22.5	30.0	1328	
تعليم متوسط وأقل من جامعي	16.2	12.6	71.2	190	44.7	24.7	30.5	537	41.0	26.8	32.2	3441	
تعليم جامعي فأعلى	8.7	12.7	78.6	133	45.1	26.9	28.1	139	34.3	28.4	37.3	1489	*
الحالة العملية للزوجة													
لاتعمل/ خارج قوة العمل	14.8	14.2	71.0	275	45.6	25.2	29.3	534	43.5	23.8	32.6	4099	
وظيفة ذات مهارة منخفضة	13.9	17.7	68.4	75	43.5	27.7	28.8	208	46.5	25.6	27.9	1271	

الخصائص	المهاجر الحالي				المهاجر العائد				غير المهاجر				الدلالة الإحصائية †
	مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				
	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	
وظيفة ذات مهارة عالية	24.4	0.0	75.6	31	42.9	22.0	35.1	111	34.9	27.8	37.3	700	
لديها أطفال													
ليس لديها أطفال	38.9	13.2	48.0	49	68.5	23.7	7.8	61	53.2	24.5	22.3	686	*
2-1	13.4	13.0	73.6	196	48.8	24.6	27.7	319	43.0	25.4	31.6	3232	
3+	10.0	13.6	76.4	203	44.0	25.7	30.3	800	42.9	24.9	32.3	5077	
استخدام التكنولوجيا													
نعم	12.8	13.5	73.8	329	42.0	32.0	26.0	204	34.7	30.8	34.5	1806	*
لا	23.7	13.1	63.1	102	44.0	26.0	30.0	618	42.5	23.8	33.7	4739	
ثانيًا: خصائص الزوج													
عمر الزوج													
34-15	15.7	16.2	68.1	219	60.6	24.8	14.6	221	48.6	25.1	26.3	2832	***
35+	15.5	11.8	72.7	246	43.3	25.3	31.4	1186	41.6	24.9	33.5	6218	
المستوى التعليمي للزوج													
أمي/ يقرأ ويكتب	11.8	15.9	72.3	67	51.8	28.6	19.6	314	49.2	20.9	29.9	2340	***
تعليم المتوسط	33.7	7.0	59.3	38	48.5	15.9	35.7	140	44.9	23.4	31.7	1249	
تعليم متوسط وأقل من جامعي	17.2	16.9	65.9	240	45.1	25.8	29.1	588	43.0	26.4	30.6	3654	
تعليم جامعي فأعلى	8.8	8.9	82.3	121	39.1	24.3	36.6	144	37.5	29.0	33.5	1759	
الحالة العملية للزوج													
وظيفة ذات مهارة منخفضة	17.8	16.9	65.3	243	47.8	26.6	25.7	608	45.6	25.0	29.5	4037	
وظيفة ذات مهارة عالية	13.0	10.7	76.3	214	45.4	24.0	30.6	519	42.1	25.6	32.3	4558	
ثالثًا: خصائص الأسرة													

الخصائص	المهاجر الحالي				المهاجر العائد				غير المهاجر				الدلالة الإحصائية †
	مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				
	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	
نوع الأسرة													
تقيم في أسر نووية	15.0	14.2	70.8	438	44.4	25.4	30.2	1015	43.1	25.3	31.6	7993	
تقيم في أسر ممتدة	25.0	8.1	66.9	28	59.0	23.9	17.1	171	49.1	22.3	28.6	1057	**
محل الإقامة													
حضر	8.5	14.2	77.3	105	36.5	23.9	39.6	264	35.3	26.0	38.7	3643	
ريف	17.7	13.8	68.6	361	49.4	25.6	25.1	922	49.5	24.3	26.3	5407	
مؤشر الثروة													
أقل المستويات	20.5	15.1	64.4	79	51.6	23.6	24.9	406	48.4	23.9	27.7	2882	
المستوى المتوسط	19.4	19.8	60.8	145	44.3	26.3	29.4	425	46.5	24.3	29.3	3049	
أعلى المستويات	11.8	9.9	**78.3**	242	43.5	25.7	30.8	355	36.9	26.6	36.6	3119	*
رابعًا: التباينات بين الزوج والزوجة													
الفرق في العمر													
متساوي	10.8	1.3	87.9	(16)	60.8	13.8	25.4	38	41.4	24.8	33.7	392	
الزوج أكبر	15.5	13.9	70.6	427	46.2	25.5	28.3	1099	44.0	25.1	31.0	8076	
الزوجة أكبر	21.2	23	55.8	(22)	42.9	27.3	29.8	50	42.2	23.6	34.2	582	
صلة القرابة													
توجد	18.1	17.8	64.1	131	48.5	26.2	25.4	370	46.4	26.5	27.1	2130	
لا توجد	13.7	12.1	74.2	325	45.3	24.9	29.8	810	42.9	24.6	32.6	6868	

المصدر: محسوب من قبل الباحثتين من بيانات سوق العمل المصري 2018.

مستويات المعنوية: *P<.05, **P<.01, ***P<.001

†: تم إجراء اختبار مربع كاى لاختبار معنوية العلاقة بين حالتى الهجرة: المهاجر العائد وغير المهاجر فقط ومستويات مؤشر اتخاذ القرار لكل فئة من فئات المتغيرات المستقلة كلٍ على حدا.

جدول (د) التباينات في مؤشر "حرية الحركة" لتمكين الزوجة حسب حالة هجرة الزوج (15–59 سنة) وخصائص الزوجين: مصر 2018

الخصائص	المهاجر الحالي				المهاجر العائد				غير المهاجر				الدلالة الإحصائية †
	مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				
	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	
أولًا: خصائص الزوجة													
عمرها الحالي													
24–15	54.4	7.5	38.1	78	75.8	7.1	17.1	93	58.2	15.8	26.0	1004	**
34–25	30.3	17.1	52.6	217	59.7	12.1	28.2	351	50.6	19.1	30.3	3413	**
35+	32.8	2.8	64.5	114	49.0	16.5	34.5	562	46.0	17.4	36.6	3492	
عمر الزوجة عند الزواج													
19 سنة فأقل	39.1	4.7	56.1	169	57.4	13.6	29.0	443	50.2	18.6	31.2	3119	**
25–20	28.6	18.3	53.0	202	56.2	15.7	28.1	456	49.4	17.6	33.0	3620	*
26+	56.6	3.4	40.1	36	42.9	9.7	47.4	105	48.4	17.4	34.3	1139	*
مدة الحياة الزواجية													
10 سنوات فأقل	38.9	16.9	44.3	248	66.3	12.4	21.4	314	54.1	17.1	28.8	3402	***
25–11	31.6	1.8	66.6	148	50.2	14.6	35.2	562	46.1	19.1	34.8	3799	*
26+	12.6	15.4	72.0	(12)	51.2	16.4	32.4	127	46.0	15.8	38.3	677	
المستوى التعليمي للزوجة													
أمية/ تقرأ وتكتب	36.6	7.4	56.1	72	60.3	12.7	27.0	316	48.4	15.4	36.2	2319	***
أقل من المتوسط	40.6	9.4	50.0	49	51.5	12.7	35.7	97	54.5	18.3	27.2	1139	
تعليم متوسط وأقل من جامعي	35.9	5.6	58.6	174	53.6	14.1	32.3	482	48.8	18.9	32.3	3106	*
تعليم جامعي فأعلى	32.4	23.2	44.4	115	51.2	19.1	29.7	112	49.2	19.4	31.3	1342	
الحالة العملية للزوجة													
لاتعمل/ خارج قوة العمل	36.9	16.6	46.5	242	55.3	14.0	30.8	459	50.4	16.5	33.1	3637	
وظيفة ياقة زرقاء	40.8	5.4	53.8	72	49.3	18.9	31.9	175	43.2	20.1	36.7	1102	
وظيفة ياقة بيضاء	37.4	3.4	58.2	(27)	56.1	10.7	33.2	82	41.5	20.4	38.1	595	*

الخصائص	المهاجر الحالي				المهاجر العائد				غير المهاجر				الدلالة الإحصائية †
	مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				
	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	
لديها أطفال													
ليس لديها أطفال	83.4	0.0	16.6	(21)	81.6	8.3	10.1	26	52.1	12.4	35.5	291	*
2-1	39.4	18.2	42.4	191	61.1	10.4	28.4	284	51.8	18.1	30.1	3038	**
3+	26.1	5.9	68.0	194	51.9	15.9	32.3	695	47.8	18.2	34.0	4550	
استخدام التكنولوجيا													
نعم	36.3	11.9	51.8	292	53.0	17.1	29.9	175	56.6	17.5	26	1585	
لا	27.9	11.9	60.2	88	53.6	14.8	31.6	532	45.6	18.4	36.0	4161	**
ثانيًا: خصائص الزوج													
عمر الزوج													
34-15	36.0	16.5	47.5	193	68.9	12.9	18.2	189	55.1	17.1	27.8	2454	**
35+	35.3	6.6	58.2	217	52.1	14.4	33.6	818	47.0	18.3	34.7	5456	**
المستوى التعليمي للزوج													
أمي/ يقرأ ويكتب	35.5	6.6	58.0	62	60.3	13.4	26.3	248	48.5	15.7	35.8	1977	**
تعليم المتوسط	34.6	5.6	59.7	34	53.8	15.8	30.5	127	46.8	18.5	34.7	1069	
تعليم متوسط وأقل من جامعي	40.8	7.0	52.2	213	53.1	13.5	33.4	508	50.1	19.0	30.9	3241	**
تعليم جامعي فأعلى	25.2	25.0	49.8	101	55.4	16.3	28.3	123	50.7	18.4	30.9	1584	
الحالة العملية للزوج													
وظيفة (الياقة الزرقاء)	36.7	7.4	55.9	216	55.4	13.1	31.6	526	49.6	18.6	31.8	3529	**
وظيفة (الياقة البيضاء)	34.6	16.2	49.2	185	56.4	15.5	28.1	433	49.3	17.8	32.9	3991	**
ثالثًا: خصائص الأسرة													
نوع الأسرة													
تقيم في أسر نووية	35.7	11.8	52.5	390	54.0	13.2	32.8	866	49.1	17.9	33.0	7023	**
تقيم في أسر ممتدة	32.9	1.7	65.5	(20)	63.0	19.3	17.7	141	53.3	18.0	28.7	887	**

الخصائص	المهاجر الحالي				المهاجر العائد				غير المهاجر				الدلالة الإحصائية †
	مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				مستويات تمكين المرأة				
	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	العدد الإجمالي	
محل الإقامة													
حضر	31.8	26.5	41.7	89	45.6	13.4	41.0	223	47.8	18.1	34.1	3182	
ريف	36.7	7.1	56.3	321	58.0	14.3	27.7	784	50.7	17.8	31.5	4728	**
مؤشر الثروة													
أقل المستويات	46.3	8.4	45.2	73	57.3	10.9	31.7	357	52.0	15.3	32.7	2534	
المستوى المتوسط	39.6	9.8	50.6	129	52.8	17.4	29.8	362	46.6	19.7	33.7	2654	
أعلى المستويات	29.3	13.2	57.5	207	55.6	13.8	30.50	288	50.2	18.6	31.2	2721	
رابعًا: التباينات بين الزوج والزوجة													
الفرق في العمر													
متساوي	35.6	7.0	57.4	(14)	49.9	13.3	36.7	30	50.0	15.4	34.6	308	
الزوج أكبر	36.0	11.4	52.6	382	55.5	14.4	30.2	946	49.8	18.1	32.2	7119	**
الزوجة أكبر	24.1	12.2	63.7	(14)	53.9	6.8	39.2	31	46.1	17.3	36.6	483	
صلة القرابة													
توجد	43.1	9.6	47.2	115	63.4	15.1	21.5	313	57.2	15.0	27.8	1811	
لا توجد	32.3	12.1	55.7	291	51.5	13.7	34.8	691	47.2	18.9	33.9	6068	**

المصدر: محسوب من قبل الباحثتين من بيانات سوق العمل المصري 2018.

مستويات المعنوية: *P<.05 ,**P<.01, ***P<.001

†: تم إجراء اختبار مربع كاى لاختبار معنوية العلاقة بين حالتى الهجرة: المهاجر العائد وغير المهاجر فقط ومستويات مؤشر حرية الحركة لكل فئة من فئات المتغيرات المستقلة كلٍ على حدا.